ديوان شعر

عتاب بقلبي



دكتور

حسني سيد أحمد حسين

89
H

ديوان شعر

عتاب بقلبي

كلمات واشعار

دكتور/ حسني سيد احمد حسين

الناشر
ماهي للنشر والتوزيع
15 شارع عثمان فهمي الرصافة محرم بك ـ الإسكندرية ج . م.ع
ت : 4849689 موبايل : 00201003006034
E mail : mahy_mizo@yahoo.com

2013

الناشر : ماهي للنشر والتوزيع

15 شارع عثمان فهمي الرصافة – محرم بك الإسكندرية
Email : mahy_mizo@yahoo.com

ت : 002034843427
جوال : 00201003006034

المؤلف : الأستاذ الدكتور / حسني سيد احمد حسين

رقم الايداع : 1250
الترقيم الدولي I.S.B.N
977.5862.25.6

حقوق الطبع محفوظة ولا يسمح بطبع او
نسخ او تصوير اي من مادة هذا الكتاب

مقدمـــــة

لم يكن في مخيلتي يوما أن أنشر ديوان شعر ، رغم كتابتي للشعر منذ مرحلة مبكرة ، إلا أن من قرأ قصائـدي من الأصدقاء وبعض المتخصصين ، كانت تلمع في أعينهم لمعة إعجاب ، وأجمعوا على أن يكون لي ديوان ، حتـى لا تظل هذه القصائد حبيسة الأدراج ، ولا ضيم في هذا ، فالشعر هو حديث الروح الملهمة ، وإحساس كطيف حاني مر بنا ، واري أن القصيدة إن لم تكتب بشعور واقعي وتجربة حقيقية كانت كأنها لم تكن ، فالشعر إحساس نابـــــض وصادق لا مواراة فيه ، وهكذا كتبت كل كلمة في ديواني هذا ، بتجربة حسية صادقة ، حيث يساعدها مفردات اللغة المتعددة ، والتمكن في توظيف الكلمات والمعاني في موضعها ، ويسبق كل هذا الموهبة التى وهبها الله للشاعر ، أما ما نكمله من موسيقى التى نستشعرها في الأبيات من المحسنات البديعية والصياغة البلاغية والصنعة الشعرية من تفعيلة

ووزن وقافية ، فهي في رأيي الخاص مكملة للموهبة والقدرة على تحويل المعني إلى إحساس في كلمـــات وأبيات وعبارات ، وقد تحررت بعض الشئ من التفعيلة والوزن حتى استطيع أن أعبر بحرية عن مكنون الإحساس ،

وحتى لا تغلب الصنعة الشعرية على الشعور الحسي الصادق والنبض الدافق ... فإن لاقت كلماتي استحسانا فقد استطعت أن أسعدكم وأمتعكم وأغدق عليكم محبة وهياما وإلهاما، ويكفيني قولا أن من كتب الديوان شاعرا ، تمنياتي أن تعجبكم كلماتي وتسعدكم قصائدي وكل أبياتي ...

الشاعر

أ.د. حسني سيد احمد حسين

إبريل 2013

أبحثُ عَنكِ



ابحثُ عنكِ زهرةَ فاحَ عطرها

في بساتينِ الحسانِ

أغوصُ أعماق البحار لأنتقى أندر لؤلؤة

فأخرجها على الشطآن

وفى بحورِ عينيكِ تغرق سفائن

ويتوه الملاح والربان

وانظر حواءات العالم لأجد فيهن

أميرة البحور وزهرة البستان

وعندما يجيء الليل أرنو إلى القمرِ

أتوسم فيه صورتكِ عندما يضوِ المكان

وإذا الشمس أشرقت تولت وقالت

لســـت أنا أمـــيرة الأكـوان

يا ساحـرة التكوين والجمال

والفـــن الإلهـي والألـــوان

جفت شفاهي وشهد رضابكِ

يروى عطيشُــــكِ الظمـآن

القلبُ قد أضناه طول الجفاء

وأضحى صريعا هائما ولهـان

يا أسطورة الجمال المبدع

هل تأتين في غدٍ أم ينسانا الزمان ؟

أحلام رومانسية



أنا حقا أهواكِ ولا أبتغى إلا سواكِ

فكيــف بالله أنسـاكِ

أهـواكِ رائحـــة عطـــر

عبــق المكان بشـــذاكِ

أهـواكِ فجـرا وضـــاءا

يغشي عيناي بنور محيـاكِ

أهواكِ متحرجة من لقائي

وما أعذب كلمة تخرج من بين شفتاكِ

ترعــي في جمــالِ رباكِ

هل هــذا الــرونق الجميــل

قـد صــور محيــاكِ ؟

أم تري سحر الشروق من محياكِ

أيقظ الســحر فى عيناكِ

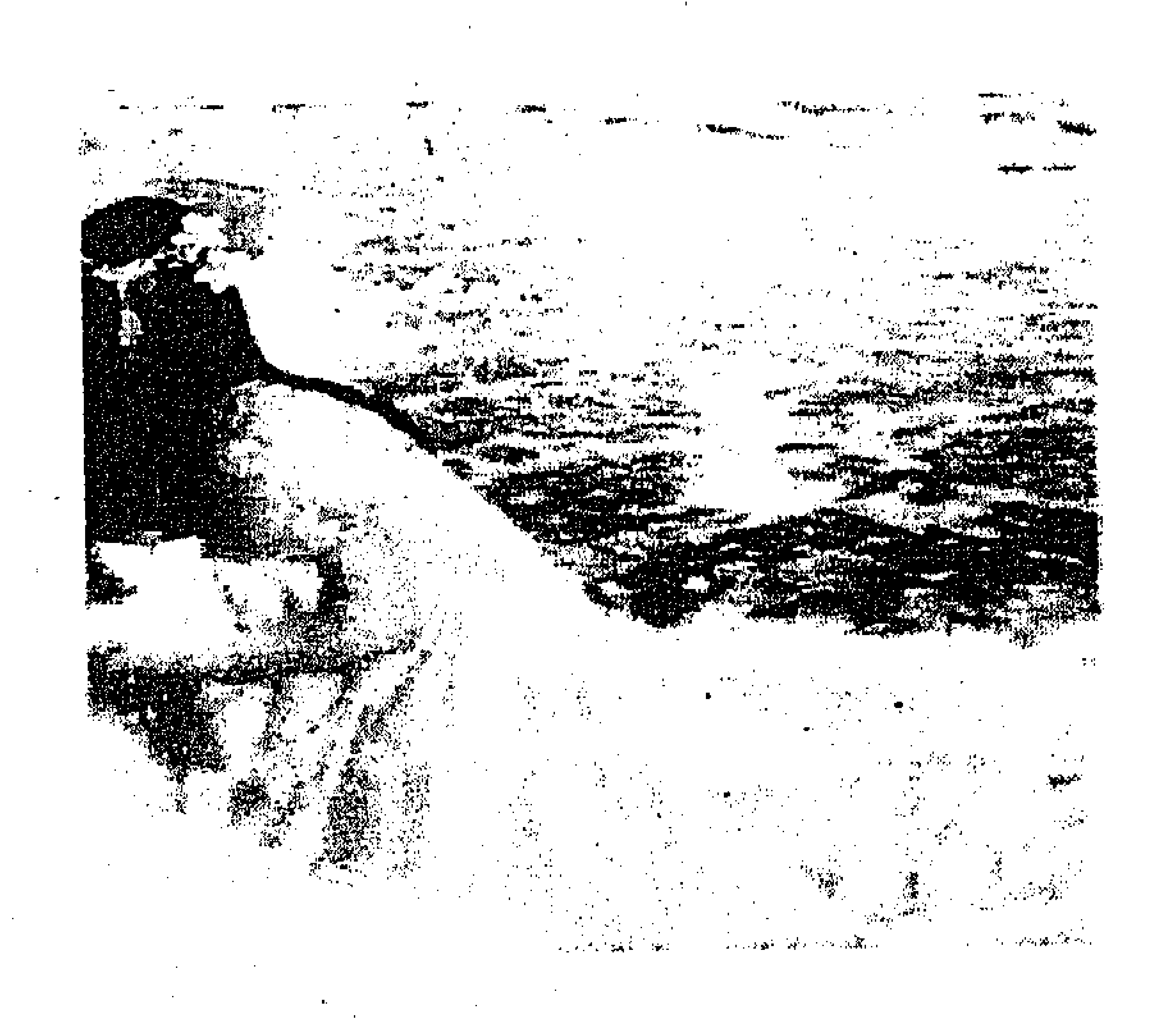
خمــرةُ الشــفاه أفتنتنــي

وأوردتني سكيرا فوق سنا بهاكِ

فقــولي إن اســتطعت

مــن يســتطيع ألا يهــواكِ ؟

" أرجو المعذرة "



لِن كان يتبقى فى العمرِ حياة ..

سأظل أذكر روعتكم فى أناة ...

هذا القمر البهي يحدثني من علاه ...

أم لؤلؤة من أعماق بحر لا نعرف مداه...

لا هي زهرة البستان الذى فاح شذاه ...

شهد رضابكم هو مبعث الحياة ...

يتولانا من بعدكم رحيمنا

الذى يعرف حالنا منقذنا الإله ...

سنظل في دهاليز الزمان نحيا الحياة ..

ويُبكى القدر علينا من أبكاه...

طـاوعت قلــبى طــواعيــة

حــتى انتهــى في منتهـــاه ...

والحـــب قد قتــل في مهــده

وأنت يا حبيبتــي من قتـــلاه...

ولن يعـــود يـــوما راكعـــا

بعـــد أن أفضـــى بشكـــواه...

أسأل حبيبتي



لماذا أحببتكِ أنتِ ؟

بعد أن مزقت أستار صدري

وجميع غرفات قلبي

وأسكنتكِ مع دقات نبضي

يقول عقلي يا رفيقي

فلتمتد أيام عمري

وليثمر لبيب فكري

ما هذا الجمال الذي تبصره عيني ؟

يقبع أمامي سهلا حييا متأني

تجوب عيني كل الورود في الوجه الأغنى

وربيع العمر فيه سنا هائما للحب يغنى

....

كيف السبيل إليكِ ؟

محوتِ بالجمال إرادتي وزهدي

وقد تناثر الحسن نديا يثير رغبتي وعقلي

ألملم شتات نفسي وهى تحوم حواليكى

....

ما الذي يطفئ نار تتلظى ؟

ليس إلا دمعا عيني

تمتنع عن هطولها دوما

رغم جراحات أيام عمرى

....

كيف لا أراكِ لحظة ؟

إذا امتلأت محاجري

بالدمع المتردي

....

لماذا تخافين مني ؟

وأنتِ الفؤاد الذي ينظم سريان دمى

فكيف لا أخاف على قلبي ؟

وإن ضممتكِ إلى صدري

وقبلتكِ بين عينيكِ

لا تخافي مني

حتى وإن غارت من عينيكِ شفتيكِ

الإبحار في عالم النسيان



ـ مرت بي الليالي سكري

تئن على وتر حبي

ـ بين سهد وجروح وآمال

تعلقت بها روحي

ـ عشت ايامى أناجى حبيبا

أعتصر بكبريائه قلبى

ـ تحملت ألام عذابه وداريت

عنه دموعى وسهدي

ـ لا يبالى بجروحي وآهاتي

عندما يزيدني طعناً بالتجني

ـ تعودت دوما أن أسامح وأرفق

بعناده الجامح بدمعي المتأني

ـ هل داويتني يوما بدواء ؟

أم بسم ظلف التصدي

ـ إن كان لا يعرف أنه يفقد حبي

فليوغل أكثر فى التحدي

ـ قد كللت بكليم الجرح

من عذاب الشكوى وطول التأسي

ـ نعم يعصف بى عناده ويقتلني

كبرياءه المتمرد المتردي

ـ سوف أنسى حبي سوف

أنسى جرحى وعذابي وطول دمعي

ـ لا أن لي كبرياء وطول الجرح

يعزى بالتناسي وبالتأسي

ـ فسامحني يا حبيبي أن نسيت حبك

وعشت عمرى من غير قلبى

ـ فأنت الذى داريت وتصديت

وأفقدتني لبى ورشدي

ـ وداعا أقسم أنني سوف أنسى حتى

ذكرياتك بعد أن نسيت أيام عمري

الأرض الممزقة

= = = = = = =

أشعر أن الأرض تشكو وتتأوه

كأن أقدام الناس عليها حمم

أجيروني يا ابنائى

بعضكم تائه في بقاعي

لم أعد أتحمل عذابكم فأنتم منى

من وطأة مآسيكم أكاد أن ابتلعكم

وتضيع معالمي بسببكم

كلى لكم أنتم تمتلكون جسدي

لا تمزقوني ... لا تحطموني

سوف يأتي اليوم الذي أهلك فيه وتهلكوا

كم مزقتم أرجائي

وبعثرتم كثيرا من أنحائي

وتدور دائرتي

فأرى منكم الأخوة يتقاتلون

وتمر لياليا فأراكم على خرابي تتنافسون

كلا وخالقي لم يعد شكلي قائما

أو دائرتي ماثلة

بل أصبحت غير محدودة المعالم

الشكوى في كياني براكين من وطأة المظالم

احترقت على سطحي البساتين

تلاشت خارطتي وانمحت العناوين

ما ذنب أطفالي أطفال العالم

أضحوا ممزقين باكين

تقدما وازدهارا ونهضة مستعارة

لكنكم تعودون إلى عصر الأحجار

الأم

الأم ومضة نور في حياتنا

دماء تجرى في عروقنا

هي شمسنا ...، هي زهونا

الفضل من الله علينا بها

يا حبنا وضيائنا

أنيسنا في غربة أيامنا

لك الفضل كل الفضل

لك المنة وحياة نعيشها لك دائنين

هائمين عابدين لفضلكِ الكريم

لا نعرف ماذا نذكر لكِ

التضحية أم الحنين

إن عشنا طيلة أيامنا وصلينا للإله ساجدين

كي ندعو لكِ من قلوبنا

لن نفي بالجميل يا حبنا يا أمنا

الجمالُ الحزينُ



لماذا ... ولماذا تمكثين ؟

هائمة معصوبة الجبين

***

يا فتاتي قد طوي الدهر

على الذكرياتِ فلا تحزنين

***

حديثكِ كان عذبا برغم

ما فيه من شجون السنين

***

وضعت معاناتي فوق معاناتكِ

فأدفأني وقعَ النغم الحاني من أنفاسكِ

وأنتِ لا زلتِ تهيمين

***

أنتِ وأنا صورتان لنبع الصفاء

أسطورة لتفانى الروح في الروح

***

أنتِ وأنا معنيين ينطلقان بالنقاء

يتغلغلان في أعماقِ الصرح

***

شمسُ نوركِ في هذا المكان قد أشرقت

وقلبيا في النورِ ذابا

***

فرحت ألملمُ أشلائي وقد امحت

محو السنين فناءا واغترابا

***

رأيتكِ مرات عديدة وفى كل مرةٍ

تزيدينَ فيها جمالاً واقترابا

***

لازالت خفة الروح تتهادى

وتأخذني معها إلى عالمٍ غيرِ العالم

***

وحمرة الشفاه أوردتني

وجعلتني مدمنا غراما

***

وتفتح الوجنتين كوردتين يانعتين في الربيعِ

ينادیان القلب إلى حلم بديع

الجمال المحجوب (1)

كم وصل الجمال في حوريات الجنة

وأخضع قلوبا للهوى حين أتقن فنه

إلا جمالكِ الذي يجعل القلوب تطمئنه

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

عينان قد إصطفاهما الله بسحر وجمال

يؤثران القلب بسهام ونبال

أغرق في بحار التيه فيهما فتحملني الأجفان

وترميني هناك فأمسك بكفيكِ شاطئين أمان

وهناك يتوه العقل بين شفتين

أعلاهما بسمة شروق

وأسفلهما حمرة ورود

وبينهما حسن بان

- - - - - - - - - -

وتناديني وجنتان من مرمر

تقولان كلا لا تفكر

أقترب فأنني إليك أتدور

فلا يمنع الهوى حجاب

أو غيوم أو سحاب

وإنما يوقفه الحياء

وأنا أريد أن يخرج اسمي

من شفتيك بدون عناء

- - - - - - - - - - - -

أريد أن أسمع صوتك حتى يبعث الدفء بأوصالي

ويفرح لسماعه عقلي

ويدق له فؤادي

فإذا ما نطقت باسمي

سيحملني فوق موجاته

لأسبح فيها وأطرب بلحن شجي الترانيم

تحفظه أذناي ويذوب فيه شوقي الحميم

الجمال المحجوب (2)

آه يا منية النفس الحائرة

وإلهامها ورجـاء القلـــوب

هذا حديث الروح للروح

والأرواح مسيرة بدون ذنوب

مـأمـــورة أن تحـــوى

هذا القلب المعطاء المحبوب

يارب أجعل فيه لي مكان

لأعـرف أنني عنده مرغـــوب

أجعل الحب في قلبهِ لي

واجعلني جزءا من فنهِ الموهوب

تنائا بالجمـــال المتعفف

عــن الهوى القاسي المذنـوب

يا بنيتي اجعليني حتى ذكرى

في خـلدكِ وإلهـامـكِ المندوب

يومـــا يأتي ويومـــا يروح

ولازلت أنتظر يومك المرقوب

وتأتين متأنيـة وتأتين متأنقـة

وتأتين متجملة بفنك المعذوب

كالأمطار وندي الفجر الندي

يغـذي البسـتان المشجوب

فـن يفصـح عن صاحبتـهِ

وجمالهـــا الرائـع المحجـوب

عفوا ملهمتي فكلماتي جريئات

تعصبت بالشعرِ المعصوب

يا منية النفس ما نفسي براضية

بهـــذا الإلهام المنقـــوب

الجمال المخملي

اقتربتِ كضيــاءٍ شــقَ الأرض

وتفــردتِ بمحيــا من نــورٍ بهي

يا وردة باســقة بين الــورود

فــريدة رشــيقة القــد عــودكِ ندي -

هــذه أنتِ التي أراهــا بخيــالي

حقيقة على مرأى خطوات من مقلتي

تحــدثي كما شــاء ليا السـمع

فأتحسس بمشاعري الجمالِ المخملي

أيها العود حامل زهــرة الياسـمين

أحسُ نحــوكِ إحساس نرجسي

أذهلتني تغريدا ثم أقصيتني بعيدا

وعدتني وعدا سكنَ القلب الخلي

أخذتِ الأرقام وانتظرت أن ترققيها

بأناملكِ ويشفيني صوت ملائكي

هذا أنا الشاعر الذي امتلكتكِ كلماتهُ

أرميها تحتَ قدميكِ قربانا إلهي

الحب المقرون

....

يا حبيبي
لا تحملني حبا جميلا لكن لن يدوم
فأن الحب عندك يا توأم الروح مقرون
وأنا أحببت فيك الروح
ولم أهوى فيك التكوين
ولم أظن بك الظنون

يا حبيبي
لا تحبني كثيرا لأنني لك يوما لن أكون
فدعني متفردا لك فى حبي
متفردا فى ذلك الجنون

يا حبيبي
عذرا لأنك تهواني

عذرا لأنني أهواك

فهذا زمان الحب المأفون

لأنني لك يوما لن أكون

يا حبيبي

لا تسلني إن كنت أحبك

لا تسلني ما مدى سعادتي بقربك

لا تقل لي أينما كنت أحبك

فان عينيك يا حبيبي تفضح أمرك

وأنت ألا تقر بحبي لك

حبي لك فوق الحدود

حبي لك لا تقيده القيود

يا حبيبي

يوم أن قرأت لك شعرا لأبدد حيرتك

ورأيت حزنا فى عينيك

أثارتني في الوجد رغبتك
أن أكون ملك أمرك وطوع أرادتك
عندما يشتاق كلينا للآخر
بأحلامنا سوف نسافر
ونبدد شوقا ونقرب بعدا
ونطرح من القلب سهدا

يا حبيبي
صدقني أن قلت لك أحببتك
فلك محيا يستهويني أن أنظر إليه
وصوت برئ طاهر أبتغى أن أسمع موسيقاه
وعينان هما كل ما أملك في الوجود خيالا وحقيقة



الشمسُ الأغرةُ

الشمسُ إن أرتقتْ ستهيمُ

في الأفقِ ولن ينظر إليها أحد

وستعرجُ بعد حين ويختفي

ضوءها على طولِ المدد

والودُ والوصلُ باق إلا إذا

خلفت الشمس ذلك العهد

وساقينا طاهرةٌ يديهِ ولا تغلُ

إلا بتحول القيظ لبرد

كيفَ نغفلُ وتقــرأ في عيننــــا

نــــارا ولظـــى وســــهد

أخطـــأتِ التعمـــقُ فينـــا

فالكرمِ عندنا هو أصلُ الود

أنــا الفـــــارس الطمـــوح

يعلو فوق صهوة العزِ والمجدِ

ولأنني أحببتُ بصدقٍ أقولُ لكمُ

الحـــبَ يخلـــو من الحقدِ

فلتبقِ أنتِ بعيدة حتى تهبـــطُ

جذوة الشوقِ ويشفيكِ البعدِ

وإن كنتِ غرا كنجمٍ ينظر إلينا

فضوءكِ سيخبو ويندثر القد

الفراقُ



كيف يكون بيني وبينكِ حباً وأشواقاً

وتمادي فى البعادِ والفراقِ ؟

هــل نســيتِ عهــد الهــوى

أم دثرتهِ بغطاءٍ حين أفاق ؟

كاذبةٌ أنتِ أوقدتِ نيرانَ حبي وأجهرتى

لم يك حبا بل كان نفاق

رميتـني هنـــاك عنـد المفتـــرق

وقلتِ عذرا لم نتقابل على اتفاقِ

آه يا قلبي كتبتَ أشعارَكَ على قلبها

لكنها ألقتْ القصائد والأوراق

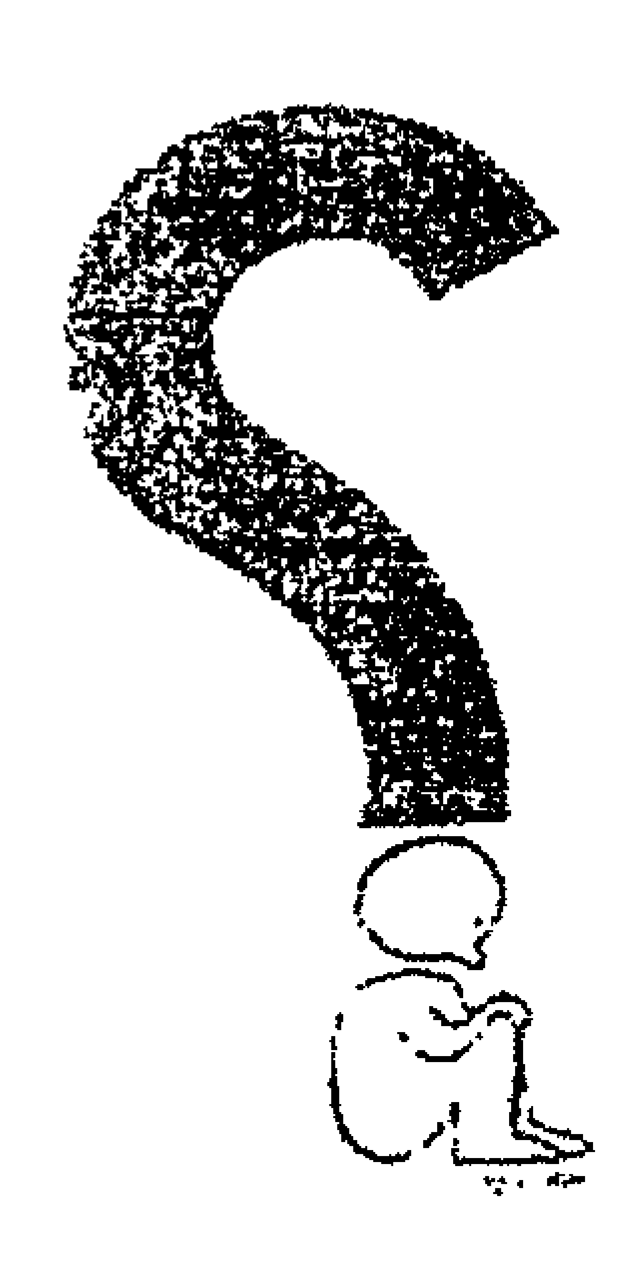
أقـول لماذا محـوتِ كل الذكريات ؟

أنا لم أرى لكِ عذرا لهذا الفراق

وأنظر في عينيكِ عل الحنين يفيق

لكنه شرد وغاب وتوارى في الأفاق

الفكرةُ



أينَ ذهبتْ حين حاولتُ أكتبها ؟

أينَ اختفتْ عندما حاصرتني ؟

ضحكتْ عندما بحثت عنها

****

قالت لي ...

لا تحاول أن تبحث عني

أنت تعيشُ في عالمِكَ سقيمُ

والضحكاتُ تخرجُ منكَ سقيمةٌ

وخطواتُكَ على الدربِ قد أعوجتْ

فأنت تعمل أعمالا سقيمة

وعيناكَ لا ترى إلا أشياء سقيمة

****

فكيف تطلب مني أن أخرج ؟

كيف تدعوني إلى الوليمةِ ؟

سوف أخرجُ سقيمة

لا تدعوني أن أستقر

فأنا مشتتة مبعثرة كما أنتَ

وأهرولُ في النتوءاتِ والفجواتِ كما أنتَ

لا تسلني أن أقر مثلكَ أنتَ

****

أقولُ لكَ قبل أن تأخذنا العبرة

ونمضي وحيدين

لا تظللنا إلا الآهةِ المنكسرِ

والدمعةِ المنحدرةِ

عندما تشعر أنكَ إنسان

عندما ينتهي إلى عالمكَ شعاع من أمان

عندما تلمع في عينيكَ بسمتان

أي بسمتان

حزينتان ... فرحتان

لكن كان لهما في ضميركَ معنى يهديك

وفكرُ إنسان يرضيك

يلملمُ شتاتَ الأفكارِ

يسبق بالفكرِ المكان

يتخطى حاجزا الزمان

حتى يلتقي بالهدفِ

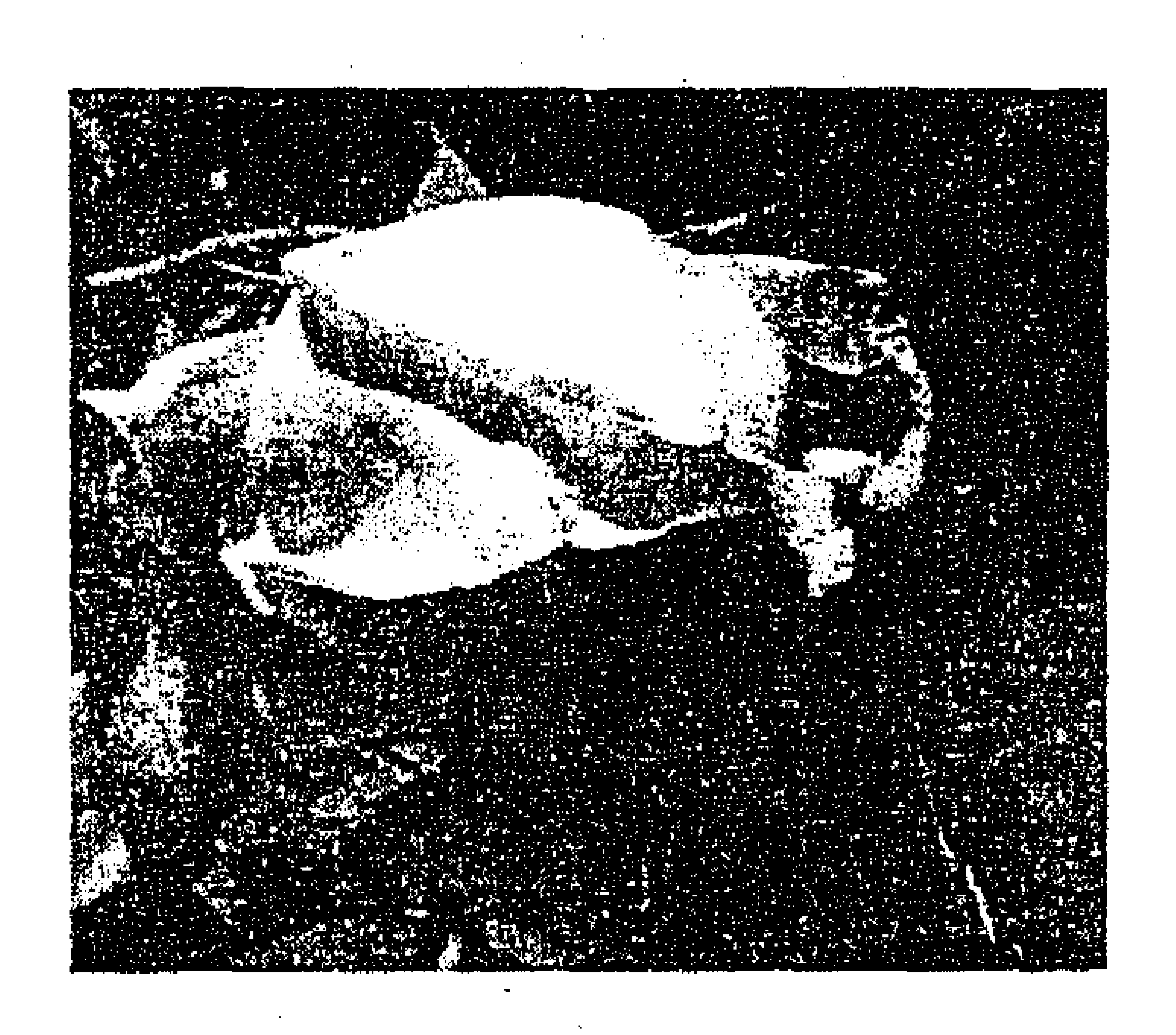
حينها تخرجُ الفكرةُ في ثوبها الوضاءِ

وقد ازدانت بالبهاءِ

فقد وجدت الفكرة

لأنكَ وجدتَ نفسكَ السمحاء

الـــوردة الذابلـــةُ



الوردةُ إن ذبلـــت يـــومـا
فرحيـــقُ مبســـمها لايزال باقيا
نرويها بماء الشـــعرِ بلســما
لروحها وخيالها الهيمان شافيا
يا وضـــاءة النور المبتسمِ
كلام الرحمـــن لكِ راقيـــا
سلمتِ وردتنا وزهـــرتنا
وأنا لكِ يا زنبقةِ البستان فاديا
ريم من رحيـــقِ الجنـانِ
أوردث سحـــرا متألقـا متعافيا

الجـــذرُ أصيـــلُ والساقُ نحيلُ

والأوراقِ فـــواحةِ شـــذا متراميا

يحتـــار فيهـــا التعقـــل دومـــا

فالفن مبهاشا والشعر والرأي القاضيا

يا أيكـــةَ التنســـيق المتناغـــم

السقمُ يولى إدبارا عنكمُ للوردةِ داعيا

وتمر لحظاتنا سائلة عنكم أن تغيبتم

أين هـــذا الجمـــال الســـجايا؟

يا بلسما وحنانا ونبضا وإلهاما

نهـــار العمـــر يتوسل إليكِ شاكيا

والليـــل الكحيـــل يقترب متسللا

يســـألك السماحةِ والودِ حانيا باكيا

أمي لا تذهبي



كأنكِ والخبزُ هُراءُ

وبينَ يدي روحكِ لم تصعدي

كأنكِ البدرُ كأنكِ الفجرُ

كأنَ حياتُكِ لم تنتهِ

******

نعم صعقني وجمدني الثلجُ

الذي داهمكِ عند الرحيل

وناديتِني فراحَ اسمي معكِ

وناديتُكِ أمي لا ترحلي أمي لا تذهبي

بكيتُ ... صرختُ

ولا أعرفُ ... ماذا أيضا فعلتُ ؟

ولم أجد نفسي إلا بهيميا

مغشيا مرميا بمرقدي

******

انطلقت تشعُ من جسدي ذنوبٍ

تجمعت في بؤرةِ الألمِ

أنا الذي جعلتُ الموتُ فيكِ يبتدئ

أنا الذي جرعك العذاب منذ مولدي

******

تصورتُ يوما أنكِ شمعة

تضيء دون أن تنتهي

وأن الناس جميعا ميتونُ

وأنكِ سوفَ تخلدي

******

ليتنى أصدُ عنكِ الموت

ليتنى أنا الذي هويت

ولكن يا أمى ما حيلتي

*****

ذهبت من كانت تمد إليا يدا تحنو

ذهبت من كنتُ إليها أشكو

ذهبتِ يا من كنتِ تشعرين

بالآمى التى كانت تخبو

******

من يعوضنى عنكِ

من يمنحنى عطفكِ

كيف يا أمى أعيشُ من بعدكِ

******

ودعتُ الجسد الذى أفنى العمر

فداءا للأبناءِ الأحبابِ

فدفعَ بالفرحةِ والشبابِ

بعد أن نحروا له مرقدا بالترابِ

وبين ركام عظام الأب والجد غاب

******

البيتُ أصبحَ اليومَ خالي

من الحبِ من دفءِ الحياةِ

مِن الروحِ التى كانت تغلفُ أمالي

******

حتى حاجياتكِ التى كانت

تضج مع صوتكِ .. فرحةً بكِ

ترقصُ لكِ .. تغنىُ لكِ

عانت ألهوينا من أجلكِ

وتنافت عدما

******

وتكسرت البسمةُ على شفاهنا

آلاما محمومات وندمْ

فقد كنتِ بصدورنا

وطن ونغم وعلمْ

أينَ أنتِ ؟



هل تعرفين أن الذكرى تلهب الحنين ؟
وأن طيفك لازال ملاكي الثمين ! ! !
منذ التقينا والقلب يهواك وأنتِ لا تعلمين
رغم أنى أعرف ما نطقتْ به عيناكِ من حبٍ دفين

وعندما التقينا ورويت لي شعراً
يحكى أن شاعرا أحبَ حبا مراً ولم يهنء بحبيبته
فقتلهُ الحنين والشوق والسهدَ فعلمتُ ما تقصدين

نعم يا حبيبتي

أنتِ تعشقين شاعرا ضيعه الهوى فيك فباتَ يعتصرهُ الأنين

لكنه عندما هام يناجيكِ لم يجدكِ إلا سرابا يملأُ العالمين

وطيف بات ذكرى يحكى عذاب السنين

ترى أين أنت الآن ؟ وكيف أصبحتِ ؟ وماذا تفعلين ؟

عصفَ السهدُ دموعَ الحائرون

يا قديسة على طرفكِ حديثا غير ما تفعلين

ونبرة صوتكِ هرب منها الرياء فلماذا تبتعدين ؟

زماننا المراح تمرق ثوانيه وأنت هنا لا زلتِ تعكفين

غدا يأتي يوم تبيض فيه الأشياء مع شيبةِ الرأسِ

ولا يعود الشباب الذى عليه تندمين

ترى أين أنتِ الآن ؟

وكيف أصبحتِ ؟ وماذا تفعلين ؟

عصفَ السهدُ دموعَ الحائرون

بلد الحرية



هيا انفضي عنكِ زغب الحاقدين

يا صقر الفضاء وحمامة السلام

حلقي في فضائك وترفعي

عن صغائرِ الطامعين واللئام

وأنتِ بحرُ لجي من الأمواجِ

ماذا ينقص منكِ إذا أعترف الأنام

وأقولها مدوية عالية الرنان

لن تنحني مذلة ولا استسلام

يا دمـا في وريدي لـن يغيب

سيظل اسمكِ لواءا في أعلى مقام

ضبـاع الليـــل تكـره نهاركِ

ويعارضـوا ليعتـلوا قمة الأهرام

وثـوبكِ الأبيض قد تلطخ دما

يا عـروس النيـــل وبدر التمام

والأحمر في علمكِ جمرا للأعادي

صـار نصبا لقتال الأرحـــام

واللون الأسود الظلم الذي كنتِ تقبعين

للثكالى أضحـى ثـــوبا وانهزام

ظنوا أنكِ لقمة سائغة بين فكي اللئام

وأنت قمـة شـامخة صعبة المرام

تائهُ فى المدينةِ



تائهُ فى بقاعِ المدينةِ

لا أجدُ صديق يؤنسُ غربتي

أو رفيقا يقاسمني فى الحياةِ

هواجسِ النفس وانكسار إرادتي

أظل أتطلع إلى الأبنيةِ

عساها تكون أنيس وحدتي

أغوصُ فى أعماقِ نفسي

حتى أتنافى رويدا رويدا وتتجددُ حيرتي

أتداخلُ في جلدي ..

أنادمُ ظلي ..

أشربُ عرقي ..

أنادى من أنا ..

فيعودَ إلي صوتي من أنا..

أسيرُ لأجدُ نفسي

لتستقرَ قدماي

لكنهما تتحركان فى غيرِ هدىً

تخورُ قواي

****

أبكى بجانبِ الأسوارِ

فيراني رجلَ رثِ الثيابِ

غطاهُ الترابُ والغبارُ

أسمعُ منه همسَ صوتٍ

أبتعد عن طريقي ولا تشاركني الجوارَ

وأشعرُ أن المدينة قيعان نارُ

فأتمنى أن يكون لي جناحين

أن أكون نورس البحر أو نسر الفضاء

واسمع فى صدري صرخةً بكماء

تناديني حياتكَ فناء

ضاعت فى الزحامِ هباء

****

يراودني خاطري

أن أكسر أن أدمر أن أحطم

فلا أجد أمامي إلا هواء

العالم غابة كثيفة

حياتنا فيها ماضية

الناس هناك على مقربةً

وحوش ضارية

يتصارعون ويتماوجون ويتحفزون

فى بحورِ الشكِ والنميمة

يتجسسون ويحقدون ويتضاغنون

فى هذه الأيام الأليمةِ

يسرقون وينهبون ويكذبون

ويقسمون الوليمة

يحقرون ويسجنون ويظلمون

ضعفاء وفقراء المدينةِ

****

أهرول بالفرار ○ِ من كل وجه أراه أمامي

لا أعرف خلفي من أمامي

أو يميني من يساري

أتصاغر فأراً

يأوي إلى جحرٍ أو وكر فى أحد المخازنِ

أو قبر فى أحد المدافنِ

يراقب أقدام المارة

يخرجُ رأسهُ من جحرهِ أحياناً

وعندما يبصرهُ امرؤ

يتربصُ له بالنعالِ والمصائدِ والعصي والمكائد ○ِ

تحت الرماد



دموعُ عيني يتشقق لها الجبين

وقلبي على ضياعكِ يئن الأنين

على شفا حرب بين أهليكِ تقتربين

وغابَ الوعي كأنهم ثمالة مخدرون

فهذا يشربُ دماء أخوتهِ المجروحين

وهذا يدمر بيته ويقتل أبناءه المغيبين

وكلنا أصبحنا عرافين وسياسيين

وانقسمنا ما بين مؤيدون ومعارضون

توجعت قلوبنا الحيرى على ما تفقدين

وضاعت أعمارنا في جدال مهين

لا هؤلاء يفكرون في نهضتكِ التى يدعون

ولا تلكمُ يحبونكِ أن تنهضي مع الناهضين

اسف قلبي عليكِ في مرضكِ اللعين

يا حبيبة يرعاكِ ربي بنظرة حنين

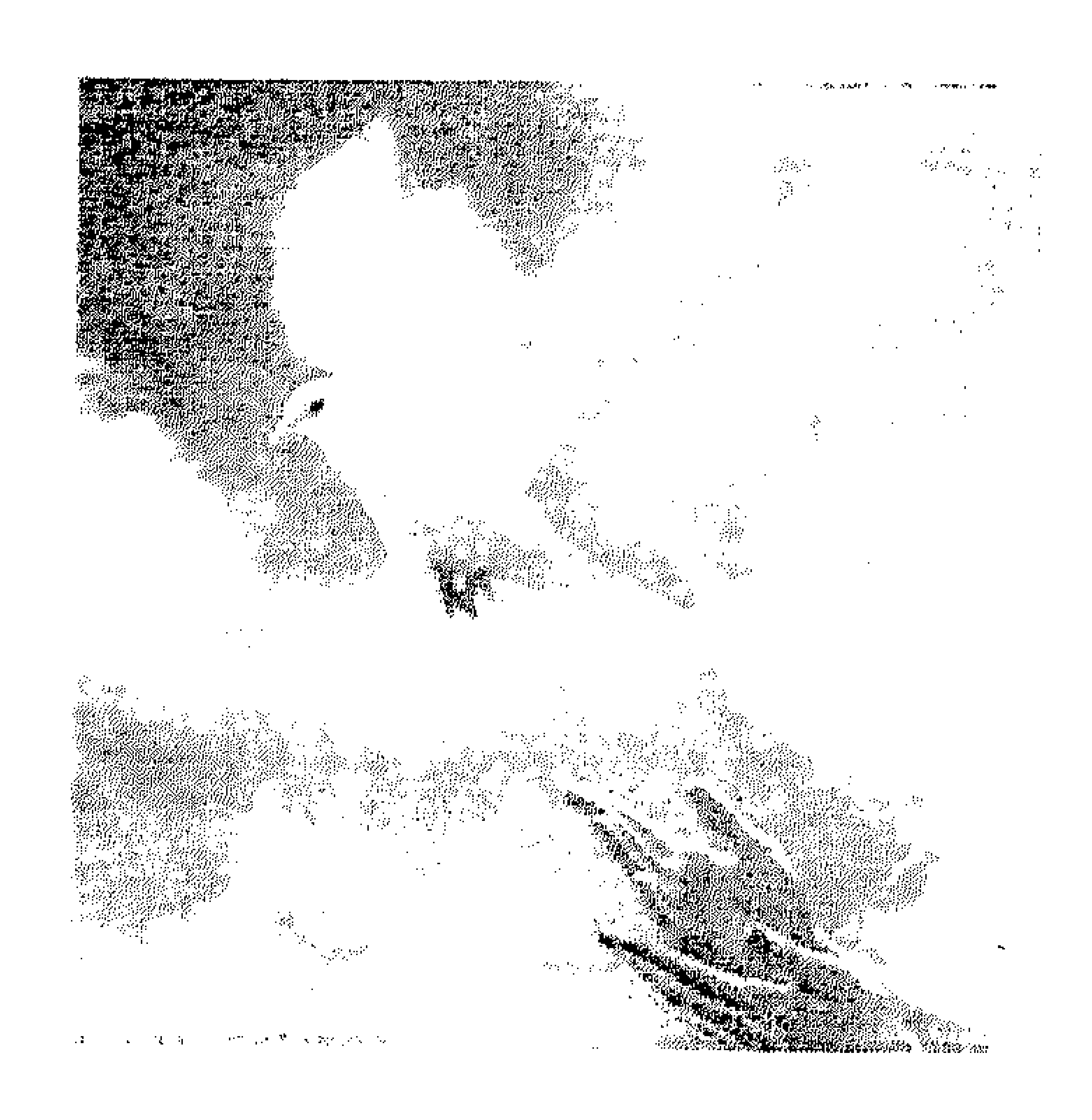
ويزيح عنكِ الهموم التى شققت الجبين

يا أمي أزاح عنكِ سقم وعافاكِ مع المتعافين

حرب أهلية تشب بين أبنائكِ المتحابين

تحت الرماد نيران تردينا مع الهالكين

حمامة الأيك



ما لي أرى الحبيبُ الوضاءَ قد

أشرقتْ شمسهُ تبسما وسناء

هذه أنتِ حمامة الأيكِ تتمايلين

فتملئين الكون صفاء وبهاء

يا وضاءة الجبين سلاما سلاما

فرحتي بكِ سعادة وزهاء

[illegible] تسري فينا الفرح

وتجدد الأشــــواق محبـــــة وولاء

كلما وجهت عيني نحو الجمال

المحيا امتلأتْ بهجة بهذا النقــــاء

يعتريني هياما يعصفُ بمهجتي

فيذيبُ الكيان ويمــزقه أشـــلاء

خنجر مسموم

عندما تجلسين بجواري ولا أبالى بالحسن في المنثور في
يقولون تحسبا أنني من ساكني المعابدِ والقبورِ
وبأنني لا أهيمُ مطلقا بألوانِ وشذا الزهورِ
وبأنني دفنت في صدري وبين أضلعي قلبي المقبورِ
فكيف لا أكون نجما في معرض في فنونكِ المعمورِ ؟

....

يا حبيبي ربما تقابلنا يوما وغنينا للحبِ سويا
وتناسينا جراحات الماضي وامتزجنا مليا
وكنا كطيورِ الحب نغنى عندما تجمع شملينا
يا رفيقي آه على سنا نوركَ الذي أضاء مقلتينا
كم تحاورنا وتناجينا في الحبِ وتلامست كفينا

اليومَ يشجيكَ أنيني وتتغنى بأوجاعِ سنيني

ونسيتَ لقاءنا عند الشطآنِ أناجيكَ وتناجيني

سل تلالَ الأماكنِ التي آنستنا علكَ تكذب ظني

اليوم سألتُ عنكَ مليا فلم تجدكَ وعاتبتني

وأردفتُ أنظرُ مقعدكَ وأتخيلكُ فأذرف دمع عيني

....

وتذكرتُ حين غرستَ بقلبي خنجرا مسموما يا طعيني

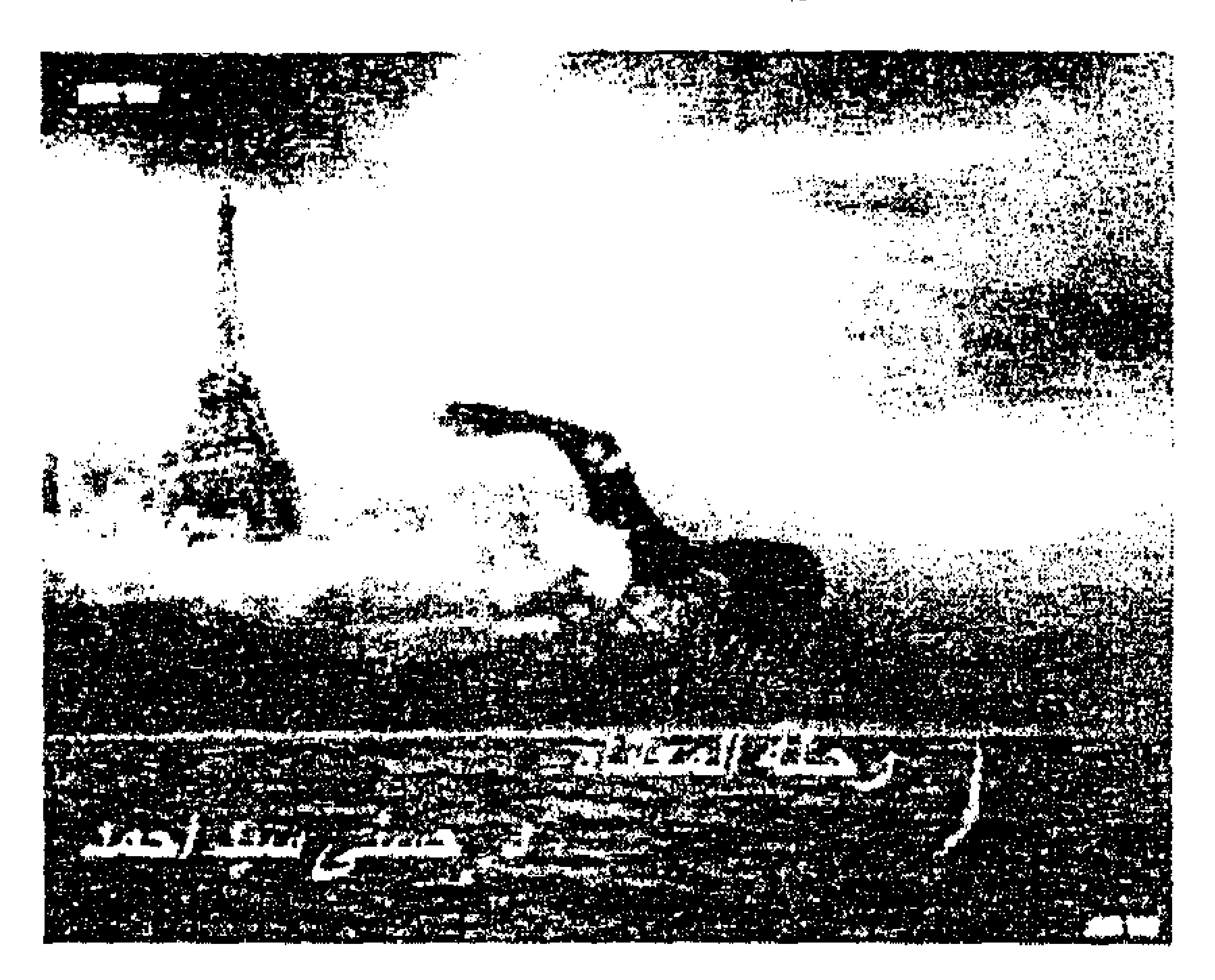
وجراحاتُ بقلبي ما قاومتها فليس لي درع منكَ يحميني

يتشدقون من غارٍ منكَ بالكلمِ حسدا فيئن أنيني

سندي في الهوى بالهجرِ والنوى كلمات أشعاركَ ترديني

وتكسرتُ البسمة على شفاه قبلتُكَ لتُسمع منها أنيني

رحلة المعاناة



هل نعود من رحلة المعاناة سالمين ؟

فقد بعثرتنا الأماني وضيعتنا مشتتين

بعد أن كانت الرايات تلوح للوافدين

أن يعبروا اليم سالمين

لكننا في تعاريج الطرقات أمسينا تائهين

لم نكن نسير بل أدركنا أننا لا زلنا واقفين

في مهب عاصفة طنانة

ملأنا الأرض بالكلمات الرنانة

ولكن إلى مضاء كانت أمانينا الهيانة

****

أيها الوافد من صحراء جرداء بعد عناء

لا تحزن .. فكم حزنا

ثم رجعنا نلوك الأمل

فهرب منا قبل أن نصل

****

أيها العائد مع المنتصرين على العواصف

ندعو لك ألا تحيد عن طريقك أو تخالف

وتأخذ بأيدينا وترفعنا معك عن حياة الزخارف

كل الحياة رقصات...لكنها غير متشابهات

فمن يستطيع أن يختار منها...واصل المسير يا أصدقاء

ساعة لقاء



حين دقت الساعة التاسعة بهذا المساء

أدركتُ أنى أتدهور

وأن جزيئات دمى تنقسم وتتبلور

وعقلي وتفكيري يتمحور

وإرادتي في اللاوعي تتكسر

فهذه ساعة لقاء

وهذا موعد يأتي ليقطعني أجزاء

لكنني تواصلت

حتى قالت : هل تقربت ؟

قلت : تمنيت

قلت :أحببت

تقتليني يا عيون الكلام لو تفوهت

فإنني من معين حبها قد ارتشفت

ومضى بنا الزمن والوقت

لا أعرف كم

صوتها كان نغما

يمسح المعاناة والألم

فيدغدغ الإحساس

يقشعر له البدن

قالت : هل بجنتي اكتفيت ؟

قلت : كلا حتى أصبحت

وعندما أتاني صوت البحر رنوت.. إليه وذهبت

رشقتني على الرمال موجة

انقسمت حبات مائها جزيئات

فرنوت لصفحة مرآتها

كأنها مرآتي

فوجدت صورتها تتماوج مع نبض فؤادي

قالت : هيا أغرق في ماء عيوني

ارتمى بأحضاني ولا تكذب ظنوني

وعندما وقفت لحظة... ترددت

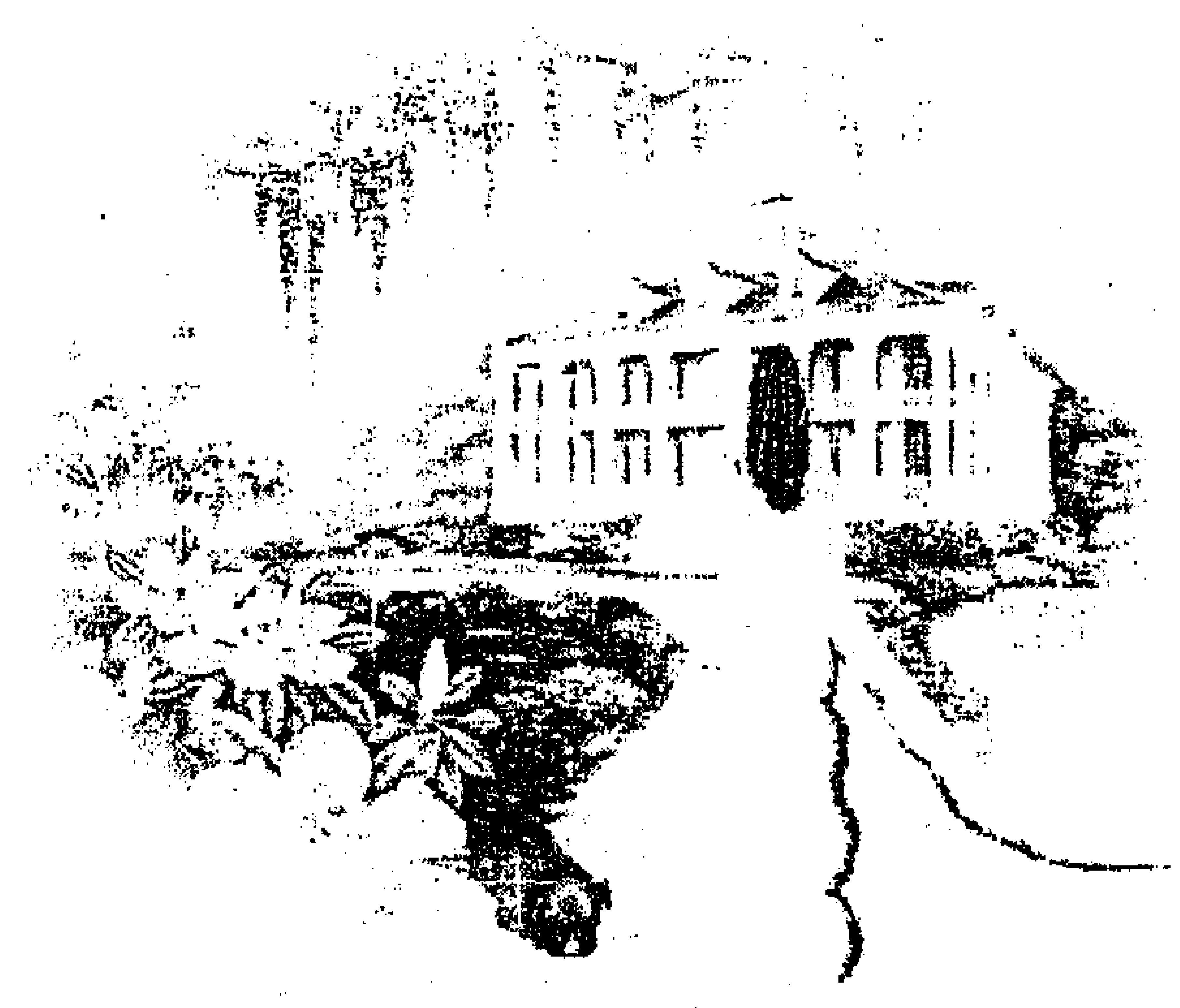
قالت : هل تخليت ؟

قلت : بل انتهيت

ألقيت نفسي في موجِ عينيها

حتى غرقت

سيدة القصر



عندما أشرقتْ الشمسُ أيقنتُ

أن فيضاً من نورٍ سناها سيوافينا

وامتلأ القلبُ أفراحاً لما غمرَ

الوجود ضوءا خطفَ ماقينا

هل هذا الجمال الذى يرنو

لسيدةِ قصرٍ أم حنينا يمسحُ مآسينا

تاجُ ذهبي بخيوطٍ حريريةِ

يلتفُ بناصيتها ليزيدَ تراجينا

عينيهـــا شـــواطئ ألـــوان

وبحورِ التيــهِ للعقــلِ تنسينـــا

وينســـابُ حنـــان يتهـــادى

لينزعَ جراحـــات تســـكنُ فينـــا

وخطـــوات القد متأنيات تحملُ .

محيا يتراشق نغما يمحو الكلام ويحيينا

يترنمُ صـــوتُ متغنـجٍ فنميلُ معه

على الشدو لوترٍ يعزفُ أجمل أغانينا

قد جاءَ ليزيد الوصل بحبلِ الوداد

مـــا هـــو إلا قمـــة أمانينـــا

فأشـــرقتْ شمـسُ نورها لتدفئنا

حنانا وحبـــا فياضـــا يلتغينـــا

ذهبتْ وهى لا تـدري ببـــراءةٍ

أى ذنبٍ اقترفته لظلـــمٍ يعترينـــا

طائر الحسون



يا طائر الحسون

قلبي عليكَ مشغول

قد أنسي أيام عمري

أما أنت فهذا غير معقول

كما شاءت لك الأقدار تجول

قلبي لن يثور

في كلِ الأمكنةِ تخرجُ الزهو

فاضرب بجناحيك في حبور

وأزهو على الشطآنِ في سرور

ولكن تذكر حبيبكَ المهجور

= = = = = = = = = = = = = =

تفكر في اللامعقول

تهاجر وتشرد حتى الأفول

تريد أن تستهوي دائما العقول

فهل هذا معقول ؟

قرأت الرواية في عينيك

بعد أن باحت بالمستور

بدأت قواك تخور

وفررت مع نصفك المشطور

سرك في بئر مسحور

دفنته بقلبي المقبور

تسمعني نغما وتقول

أستحوذ عليك في كلِ أيام الفصول

أتملكك يا عمري

فلا تغرد لغيري

فأغار قاتلا أو مقتول

فهل هذا معقول ؟

تتأجج نارا أحيانا وتثور

أيها المراح ما دعوتك بالمغرور

كنت معك واضحا كالنور

عقرب الساعة يدور

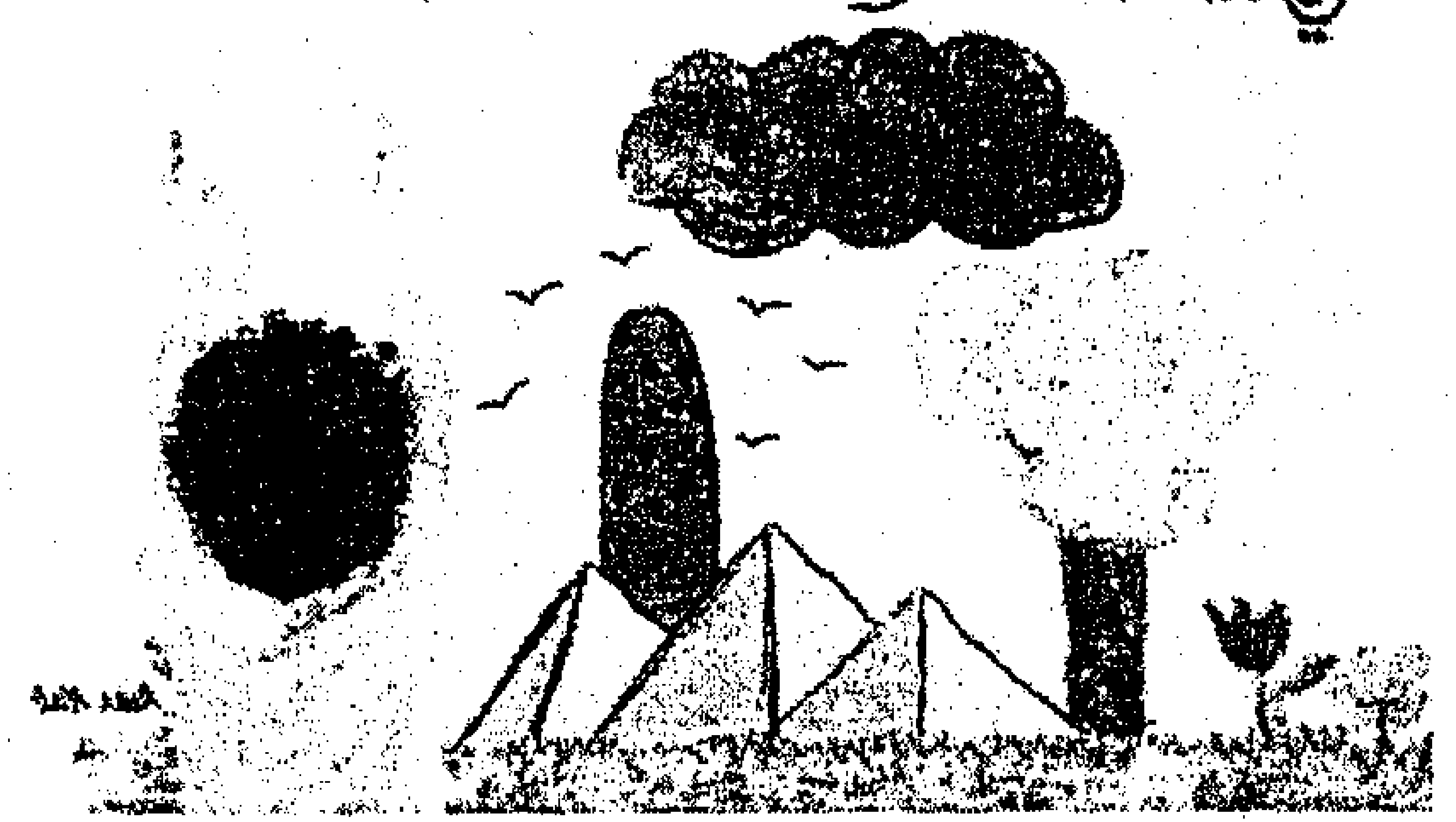
يسرق منك الربيع المعمور

يا طائر الحسون أرجع إلى سكنك

ولا تتظاهر بالفتور

فإن قلبي عليك مشغول

عبثا قالــــوا



عبثا قالوا أن الصــورةَ قاتمــةٌ

يإذنِ الواحد الأحــد مشرقــةٌ

قولوا لمــن نصــبَ الوقيعــة

مغرضا لن تنال شيئــا إلا جهالــة

وأقدامُ الرجــالُ على الدربِ ثابتــة

ودعوة الحق عند الله مستجابــةٌ

أراك في القرآنِ كما صوركِ برحمته

يا بلادى منيرة رافعة الرأس آمنة

وأن تَعدوا وتمادوا فصدركِ واســع

وبإذن ربك فوق العدى عاليــة

يضربون في جدارِكِ الذي يحمى الوري

ومـــازلـــتِ يا بـــلادي قائمـــة

بلادُ إذا مســـها الســـوء تنتفـــض

وتعيـــد الحـــق المســـلوب ببســـالـــة

هذه مصـــر تناديكـــم أن توحدوا

على الحـقِ وكونـــوا عصبـــة صائبـــة

على شهدائكِ يا مصـرنا الغاليـــة

دموعنا تبكي وقلوبنا تـــنزف متـألمـــة

والجنـــاة حَكـــمَ القضـــاء بهم

كل خائنـا فقـــرات عنقـــه متهشمـــة

نفدي ترابكِ إن طلب الفـــداء

لنرد كيد المتقلبـون والأفـــكار الغاشمـــة

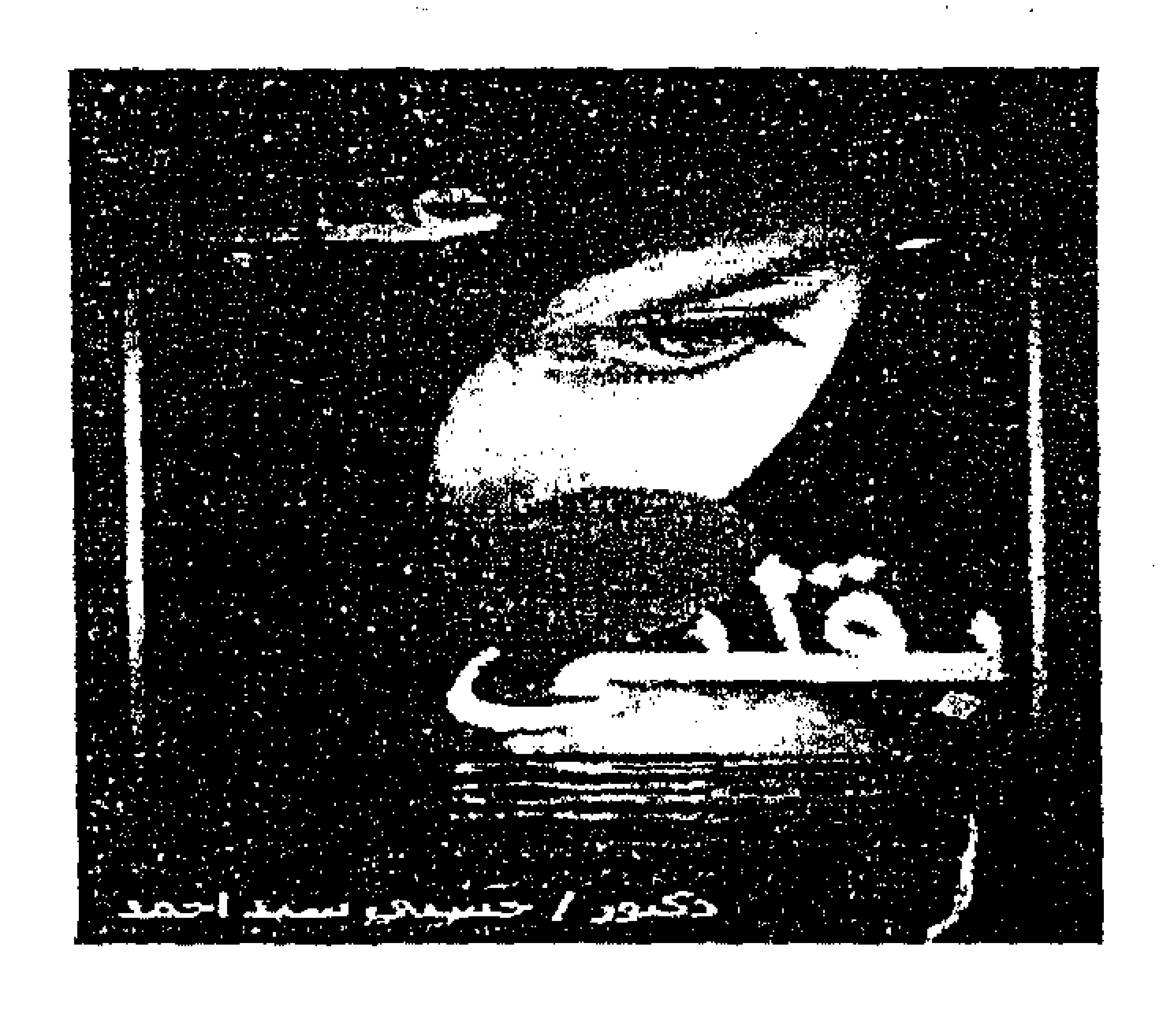
نريد من يسند الحجر لا من ينزعه

ويبنى ويرفـــع العـــلم فـــوق الأبنيـــة

وستقطع يدا المزيفيـــن قاطبـــةُ

وسينفك الحصار والأغلال ومصر متقدمةُ

عتابُ بقلبي



اعرفُ أن غضبكِ صاعقة لا ترحم

لكن تذكري أن الله علينا أرحم

نختلف ولا نتفق ولكن لا نهدم

ونفكر ونتراجع كي لا نندم

أنتِ فى القلبِ باقية فقلبي لا يُهزم

عصفت بي الأيام كثيرا ولم استسلم

أنت سيدة العالم حقا والله أعلم

هل يأتي يوما ثانيا كي نتكلم

الله ياسيدتى أرحم وأعلم

عفوا سادتي



عفوا سادتي فالقول سقيم

والأمل في الحياةِ عقيم

وانتم ترون وتشعرون

فمنكم سادتي بشر عاقلون

ومنكم ملهمون

ومنكم معذبون

فتعالوا نعيد شريط الذكريات

= = = = = = = = = = = = =

كان لنا في الماضي وقفات

فطوبى لأيام الطفولة

عالم الحرمان الصغير

والألم الذي لا نعرف سببه

هكذا قالوا لنا تعلموا

أشياء لا معنى لها رغما

وعوقبوا عليها رغما

ونشأ شرخ في جدار

كان يمكن أن يكون منار

أن يكون صرحا شامخا للأجيال

ولكن سادتي ماذا نقول

فهذه جريمة العصر

أن نزرع الحرمان فى قلب طفل

أن نجرعه ما لا يحب جهل

إنها جريمة العصر

= = = = = = = = = = = = =

وماذا بعد طفولة ضنينة

إلا صبوة رغما عنها سقيمة

لا تعرف معنى للأشياء

لماذا نقرأ ؟ ... لماذا نكتب ؟

لماذا نعمل ؟ ... لماذا الفناء ؟

= = = = = = = = = = =

وشباب في ضياع

مرت الأيام عليه وهو تائه في البقاع

ولا يزال أيامه سراب

يا حسرة على الشباب

= = = = = = = = = = = =

عفوا سادتي فالقول سقيم

وحديثي إليكم نابع من القلب

الذي عاش لكم

عاش لكي يحب

ولكن سادتي ماذا نحب

فالأمل في الحياة عقيم

لأن كل شئ أصبح اليوم سقيم

عندما أحببتكِ



عندما أحببتكِ والهوى أضنى مهجتي

قلتُ أنتِ الوجدُ وأنتِ الأمـــلُ السعيـــد

فالهوى فيكِ عن كل الأشياء جديد

وجمالكِ قد حوي كلّا جمالا فهو أولى بالتمجيد

فليبقى سحركِ متغلغلا في قلـــبي

يترنمُ حبا يغنى، يثيرُ وجدي، أبدى التخليد

وتمنيتُ ألا تكوني في عليائكِ بعيدةً

كالنجمِ الشريد، وألا أكون عنكِ بعيد

وقلتُ نجمعُ بين قلبين قد عاشا وحيدين

كفرحة اللقـــاء في يـــومِ العيــــد

وخطوتُ إليكِ فإذا بي معصوبُ العينين

أخوضُ غِمار الحب الضائع وحيـد

وظللت أتخبط في حبكِ علكِ تمدي لي

يدا تحنو وليست يدا من حديــــد

فقدتَ أملا كان يوما يشعُ دفئا وحنانا

وقلتُ تبا سأعيش بالقلبِ الشهيـد

أخافُ أن تكوني صخريــــةِ المشـــاعر

ضائعةِ الدفـءِ كقطعـــةِ الجليــــد

كنتِ عيني وقلبي كنتِ نبضي وقلمـــي

وأبيات الشعر النابـــض الفريـــد

كنتِ ضعفي وقواي كنتِ قدري وإلهامي

كنتِ نور أيامي كنتِ كل التشييد

الحبُ يلمع في العيـــونِ في المعنـــى

في فرحةِ اللقيا في الأملِ الوليـــد

فليبقى حبكِ معتمُ متــواريا محيضــا

يرعى في قبوِ القلـــبِ العنيـــد

قاع المدينة

أتمهلُ في مشيتي مليا

حيث الزحام والأبنية المرمية

***

تتراشق الشرفات وتتحدى المارين

ترمي إليهم كلمات علوية

***

سوائلي مضغوطة تتصاعد بخارا

أتحول دخانا يخترق الملابس المخفية

***

وتفاجئني مسارات المركبات

فتشتتني غازات سامة سرمدية

***

أتلاشي في قلبِ المدينة

أسقط في قيعانٍ نار بركانية

***

أقذف من أسفلٍ كحممٍ نيرانية

للعابثين واللاعبين وأصحاب الوجوه المخفية

***

وتتعالى أصوات كلمات الجياع

حاملة شؤم البوم والغربان السوداوية

***

ويلفني يأس أزلي يعشش في إدراكي

إلى متى ستصبح مدينتنا منسية

***

أبعث في قلب التاريخ لأنظر " فاروس"

"وراقودة" تمتد ذراعاي لتطوق الإسكندرية

وأرمى عبر قرون الدهر

لأرى دروبنا تسكنها جمالة أبدية

***

أتشربُ عرقي أضحك ضحكات " هستيرية "

ضاع الأمان بالمدينةِ النورانية

***

يسكن الليل على جنباتكِ

وترتمي على أرصفتكِ ذكريات الولادة الأولية

***

يا مدينة ناشرة شراعكِ الأبيض

أنت ملاذنا الأخير وفي القلبِ أجمل أغنية

قلبُ من ثلجِ



قلبُ من ثلجِ لا يذوب بحرارةِ الكلماتِ

أو رقة العبارات أو حرارة اللقاء

وكيف يلين قلبا ليس به دماء

فى جسدٍ تجمد من ثلوجِ الكبرياء

طيف رأيناه بأعيننا جميلا

كان هذا إحساس وقلب الشعراء

تراقص الشيطان فأعجبتكَ رقصته

وصاحبته ونظرت إلينا بخيلاء

كأنكَ الانتقام كأنكَ الويل

الذي انهال علينا لامتصاص الدماء

أذهــــب إلى حتفــك المتــردي

فقد أطفأت الصبابة بجليدِ الازدراء

وتقول أنا لن أعود إليكَ مهما ترجيت

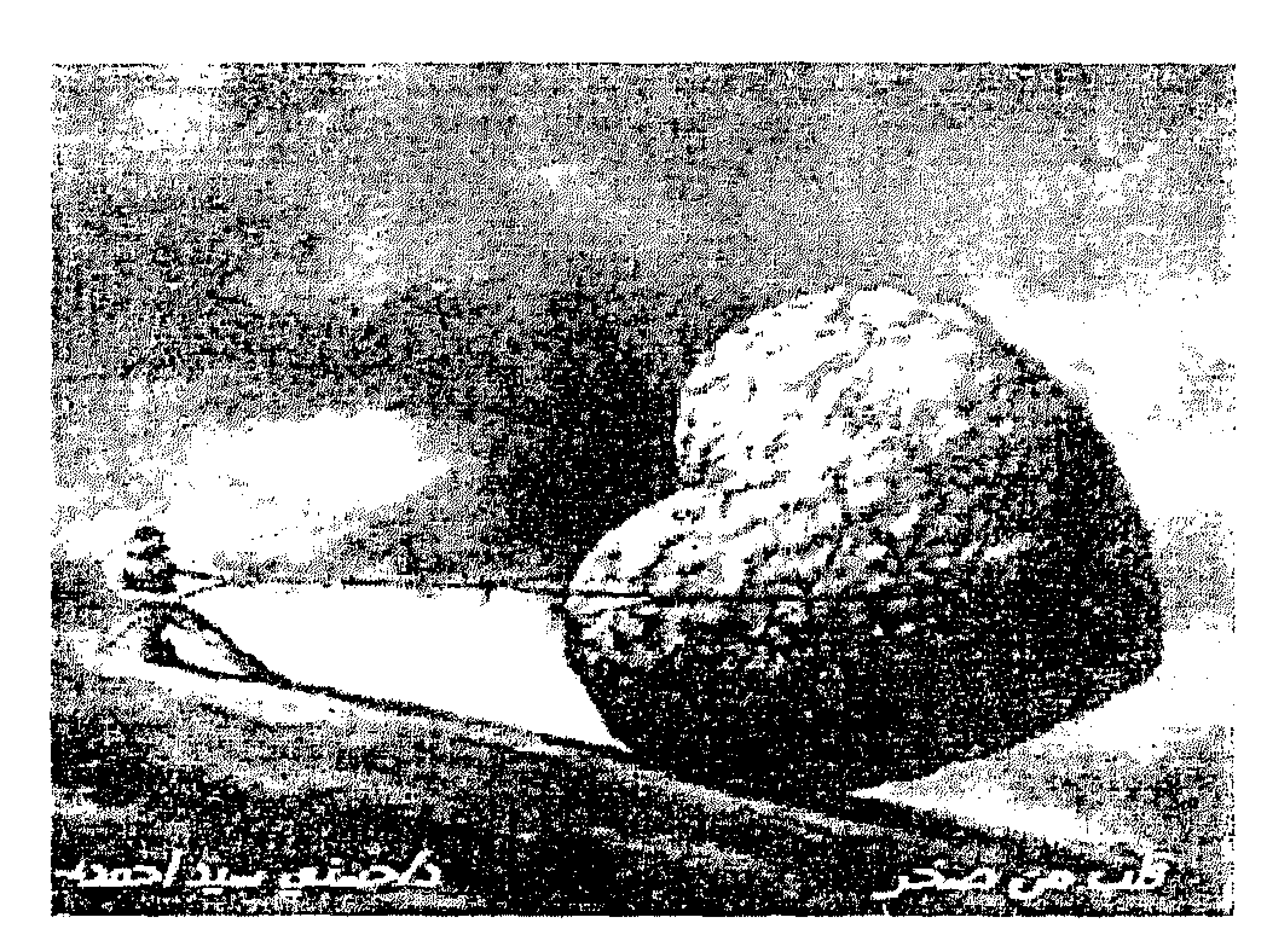
فعنـــكَ توليت وشفيت من الداء

من تجمـــدِ الدمـــاء في عروقـــك

سكن قلبي الموؤد وتلاشي حبكَ فى الهواء

في قبـــو قـــبر بـــوادي سحيـــق

ألقيت حبكَ العنيد ودثرته بغطـاء



قلبُ من صخرِ

~~~~~~~~~

يا بسمة الفجر الوليد

يا أمل تراءى في الشروقِ البعيد

وطيف بات معي يحييني من جديد

لحظاتي بقربكِ وإن قصرت عُمر مديد

كنتُ احسبُ أن حبكِ لي حبا فريد

لا تزعزعهُ العقباتِ ولا الكربِ الشديد

اسمكِ يطربني كأجملِ نشيد

صوتكِ موسيقى كأجملِ تغريد
~~~~~~~~~

حقا لكِي أن تهجرين وتجددين التهديد

مادمتُ قد أصبحتُ أسيرٌ حبكِ العنيد

صبرا نفذ مني قلتُ إلهي هو الوحيد

أنتِ بداية العالم ونهايته

وأنتِ في الحبِ الأمل الوليد

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

علامَ الهجرُ علامَ التحدي وأنتِ مني

لِمَ تناسيتِ حبنا ؟.. لِمَ تناءيتِ عني ؟

كيف لا أغارُ ونورٌ وجهكِ بالجمالِ يغني ؟

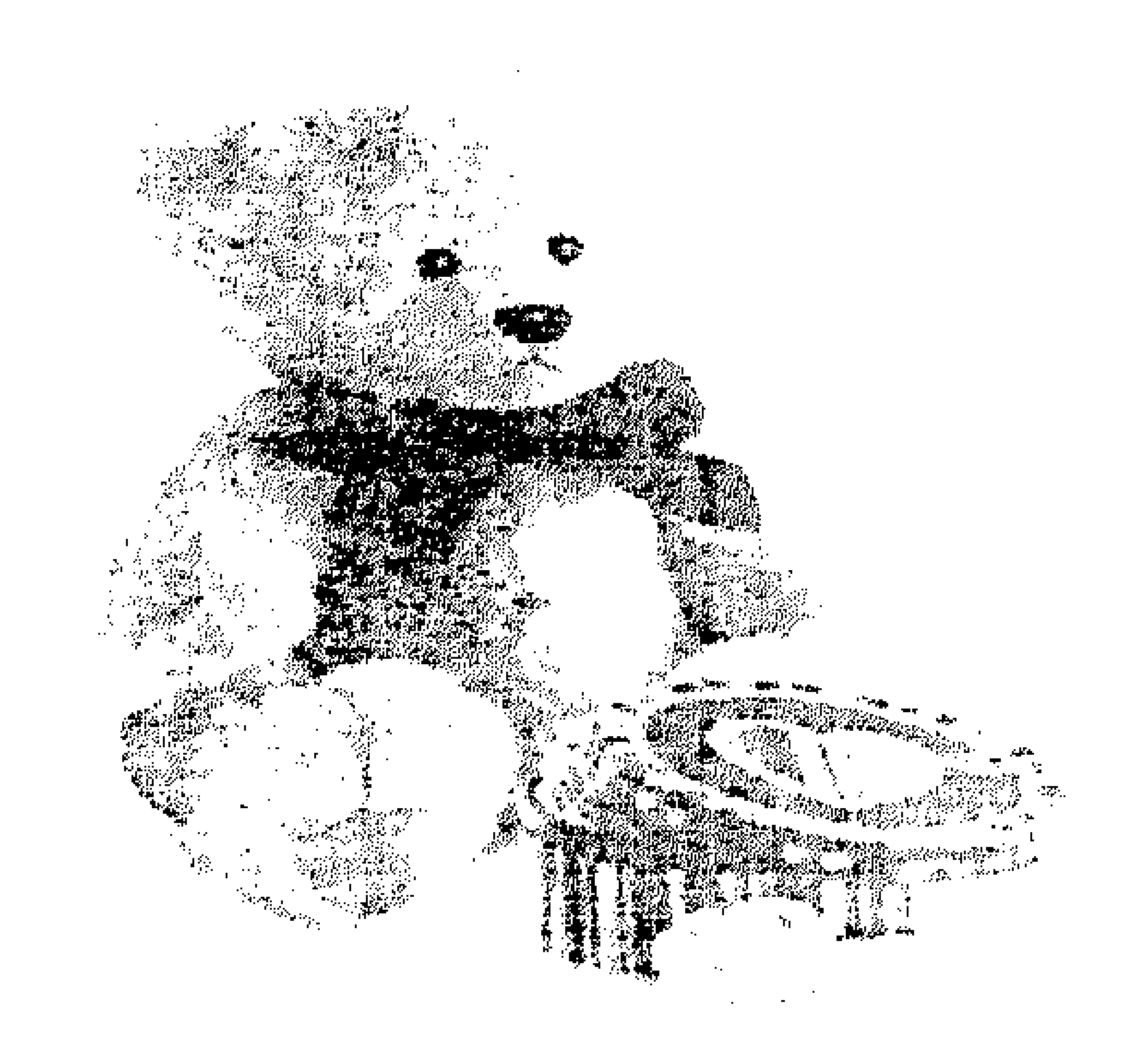
اليومَ أصبحَ هجرُكِ هو الشئَ الذي يؤلمني

ماذا حدثَ لي ؟ ذكراكِ تهدهدني وتوجعني

فأصبح بشرودي وأمسي بألمي

خطيئتي الكبيرةِ أنني قد كشفتُ لكِي أوراق حبي

لكن الأوراق قد تذبل مع القسوةِ مع الجفوةِ مع التأسي
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~



ماذا أفعل لكِ

****

ماذا أفعل لكِ

تمرُ الأيامَ مظلمةٌ بدونكِ

أخطو فى الظلماتِ وحدي

بدون صديق يؤنس وحدتي

أتناثرُ ليلا أنسامٍ منداةٍ

ليحملني الهواء فوق الردهاتِ

فأتسلل لأحوم حواليكِ

لكنكِ لا تعبئين

انتظرت أيام .... انتظرت بضع أسابيع

هطل الشتاء وسرق منى الربيع

وهطلت أدمعي صرعى

تئن الأنين وترجعُ على النايات التراجيعِ

وما زلتِ يا أختاه لا تبالينْ

لا يوجد على الأرض محبين متباعدينْ

فالحبِ البينُ يجدد رؤى السنينْ

أحملك على راحتي وأخاف أن تسقطينْ

وأنتِ بين أصابعي تتمايلين ولا تخافي السقوط

وأراقبكِ وقد أصابني القنوط

ألملم ذراتي من جديد وأعود

أتذكر يوما سرقناه من أيامِ العمرِ

ونسجناهُ ورقاتِ زهرِ

وهيامات خيالات وأشعارِ وفكرِ

ورأيت أنكِ غير نادمةٍ

وكنتِ تغوصين فى تفكيري

فى إدراكي فى وحى ضميري

تحتوين روحي وتختلطين بدمى

وتكتبين أسمكِ على خلايا تكويني

وترسمين وجهكِ على صفحاتِ خيالي

لكنكِ بالحبِ تلعبين

طفلة مدللة أنتِ تفعلين بى ما تفعلين

وتبتسمين وتضحكينْ

ثم تذهبينْ غير عابئة بما تفعلينْ

يا فتاتي أنا قد ضيعني الهوى فيكِ

فمشيت تائه فى الطرقاتِ

وشاخصا فى جلساتي

مترديه همساتي فى غرفاتكِ

فعدتِ لا تسمعينْ

نعم أنا القلب الكبير

وهذا الملك أو الأمير

الذى يجب أن يتحمل عذاب السنين

ماذا وراء الغيوم ؟



هاأنا ذا أتألم في مرقدي

وتتلاشى صور الأشياء رويدا رويدا

وأشعر أنى مقضيا على

وأفيق تارة أخرى

واقف مغشي على

الصوت في أذني

الموت لك أحرى

ولكن لا موت... أين أجده ؟

فيجيب آخر: النوم لك أجدى

هذه أطياف وأحلام الألم

هذه معان وتخيلات الندم

كل العمر قد ذهب واندثر

وتحت مرافئ الندم تلاشى وانكسر

هل يعيش الإنسان في أرض خراب ؟

ويظل منتشيا بالسراب

هل يشرب الملتاع بالألم العذاب ؟

ولا يئن تحت التراب

لكننا نعيش بأرض خراب

نئن تحت التراب

نقتات و نتلذذ العذاب

وتأتي الغيوم يوما محملة بالسواد

تنذر شؤما

تمطر حقدا وبغضا

يتسرب الحقد بجلودنا

نشتم البغض بأنوفنا

عجبا للغيوم ، تمطر حزنا وحقدا وبغضا

فتتلقاه عقولنا وأجسادنا وأرواحنا

بشائر المطر

نحن نحيا أيام الخطر

يلقى فيها الهزيل

بعد أن تمتص دماءه وتعتصر

ملاك الهوي

أبكيتني كثيرا يا ملاك الهوى

وبعثرت عمري تحت قدميك تقربا وقربانا

هذا أنا الشاعر النبيل أثري الوجود

شعرا للعاشقين بلسما وحنانا

ولم ينئ بنظرةٍ تحييه وتحمله وترميه

وتقربه إلى ما تملكيه جمالا وجنانا

رجاك كلمة واحدة أعيش بها دهرا

وأسهر بها سهدا نوما أو مقاما

أنا الملهم والمعجب بفن المبدع الخالق

فقد وقع بالجمالِ فيك مثالا

من أنت ومن أين جئت وكيف

توسمت فيا الهوى بسحر الوساما

أموت شهيد الملهمين العابدين فيك

روحا والتائبيـــن عنهـــن دون ندامـــا

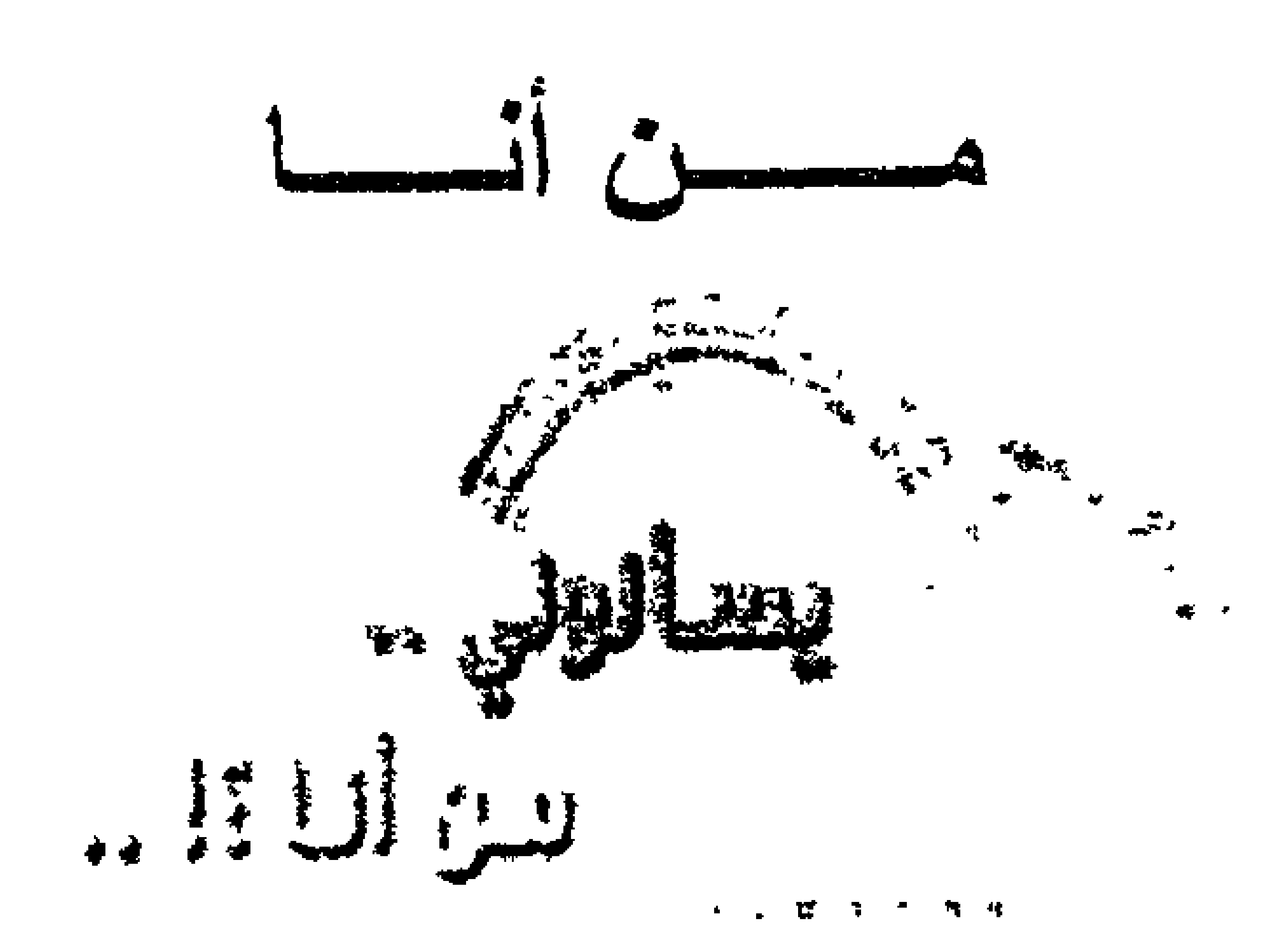
لن أزيد يا كائنا فتانا ومخلوقا فتانـــا

إلا إذا وعدتني برؤياك وسلامـا سلامـا

أعرف أن البين مكتوب علينا لكن

الأرواح تتلاقى وتتناغم لتسطر شعرا هيمانا

من أنا



من أنا من بين الجمع الكبير

أنا ليس إلا شهيق وزفير

تتراقص امامى الخيالات والصور

فأحاول أن أنسقها.... فلا تنسيقا

أحاول أن أجمعها... فلا تجميعا

أحاول أن أرتب الأحداث... أحاول أن أرتب التفكير

وبصيرتي توارت عن التنوير

فخلايا العقل لا تتجدد

أغوص في أغوار التفكير

****

تلك هي حقيقة أمري

تلك هي مسيرة عمرى

تنحبس في حلقي الكلمات

تتكسر الآهات

تتلاشى العلامات

تنزاح المعاني

خانتني العبارة كما خانني التعبير

****

وبنينا من أحزاننا بستان حب كبير

ربما بالحب يتضح الطريق

نختار من بين الجمع رفيقا

ربما بالحب نمحي الموت في نفوسنا

ربما كان الحب بلسما للغصاتِ

يشتم كل إنسان من خلالهِ رائحة العبير

نشرب جميعا من ماءِ الغدير

****

.... ليت شعري !!!

أخطأنا بالحبِ التقدير

وأمسى الحبَ علينا سوطا يؤدب نفوسنا

سوطا مهينا لبعضنا

وانتهينا إلى نقطةٍ قد بدأناها

واقتلعنا زهرة قد زرعناها

وزرعنا صبارة قد اقتلعناها

وأصبحت من جديد بين الجمع الكبير

ليس إلا شهيقا وزفيرا

من مكاني هنا



من مكاني هنا

أري فوضي فى عالم مطحون

فلا تسير بحذر تساوي العاقل بالمجنون

- - - - - - - - - - - -

من مكاني هنا

أري ظلم النفوس.. وآكلي لحوم البشر

ومن يحاول الطعنات أو يطعن .. وفى الزحامِ يندثر

- - - - - - - - - - - -

من مكاني هنا

أري الحق يذوب ويتلاشي ..

ويغرق في خضم الظلم المالح
الخلق القويم لا يتعافي ..
وتجتاح الظلمات كل ما هو صالح

- - - - - - - - - - - -

والمتقلدون ما بالهم يقفون حائرين
يرسمون علامة الصليب
ويرفعون الأكف داعيين
فقد قطعت حبائلهم
وأخافهم خضم الظلم المهيب
وعالم يعج بفتورٍ عجيب
عالم الشهيد وابن السبيل الغريب

- - - - - - - - - - - -

ودمعات العيون لا تستطيع أن تترقرق
لتفرغ في النفس مكان
ليهدأ في داخلها البركان
لكن الدموع قد استحالت أحجارا

والمقلتان قنديلان معتمان

- - - - - - - - - - - -

آه من الدرب الذي أرى فيه عالمنا يسير
ضلت خطانا النبع فإلى أين المسير
وعن اقتناع أصبحت بينهم الأخير

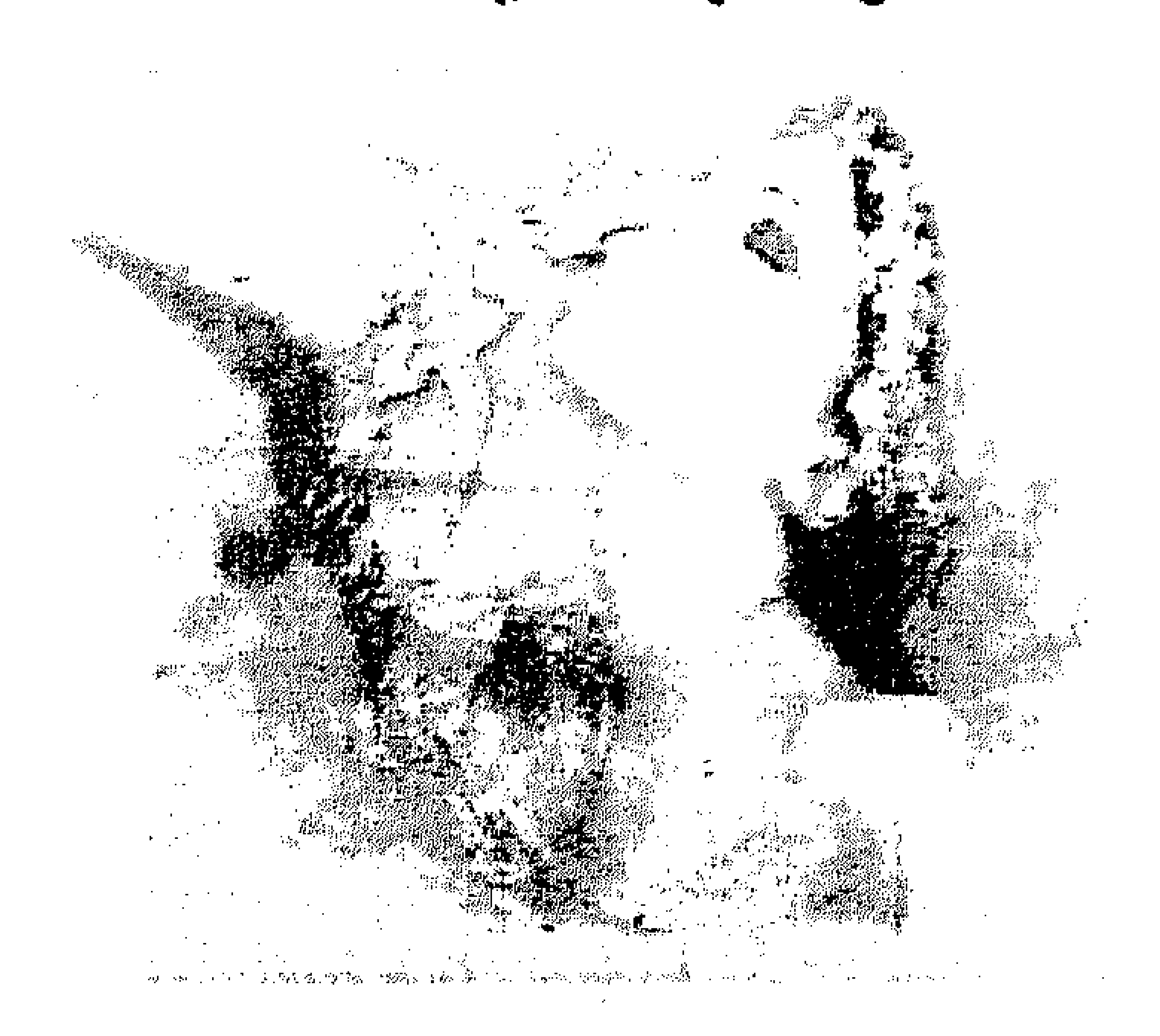
- - - - - - - - - - -

آ أرثي حالي أم أرثي حالكم
أراكم من خلف ظهوركم
تجرجرون الأقدام ندامى
وتحفرون بأيديكم قبوركم

- - - - - - - - - - -

نعم اتسعت المسافة بيني وبينكم
لكنني لست بمقدوري أن أعود
فقد نفذ مني في الدرب الوقود

وذهبَ الطيفُ



أيها الطيفُ الجميلُ الشارد

تنفستك بلا خوف

تحملتك كثيرا لست أدرى كيف ؟

وقلبيا ليس به رياء ولا زيف

كلماتك كوخز السيف

ألقيت جراحات العالم

واقتربت كواحد من معجبيكَ الألف

وكنت لي نسمة فى ليلة صيف

أحببت فيك صوتك على البعد

وقد أنقطع الصوت

أحببت فيك طيفك أثناء السهد

وقد اختفى الطيف

ضياء أراه ولا ألمسه

يلتف حولي بهواجسه

فأتحمله لأني أعشقه

****

يا أيها الطيف الجميل

لم تتجسد لي إلا مرات قليلة

وقد ضيعني وضيعتك الكلمات

كاللهب تخرج من القاذفات

وقد قتلتني الكلمات

كلمة موجعة وقعها أنات

وكلمة تُبكى أردفت الدمع والآهات

****

يا طيف في روحي قد توغلت

أصبت قلبى بوجع حين ذهبت

ونسجت خيالا واهما حين تصورت

أنني قد أظلمت

أنت الطيف الذي بأبياتي قد سكنت

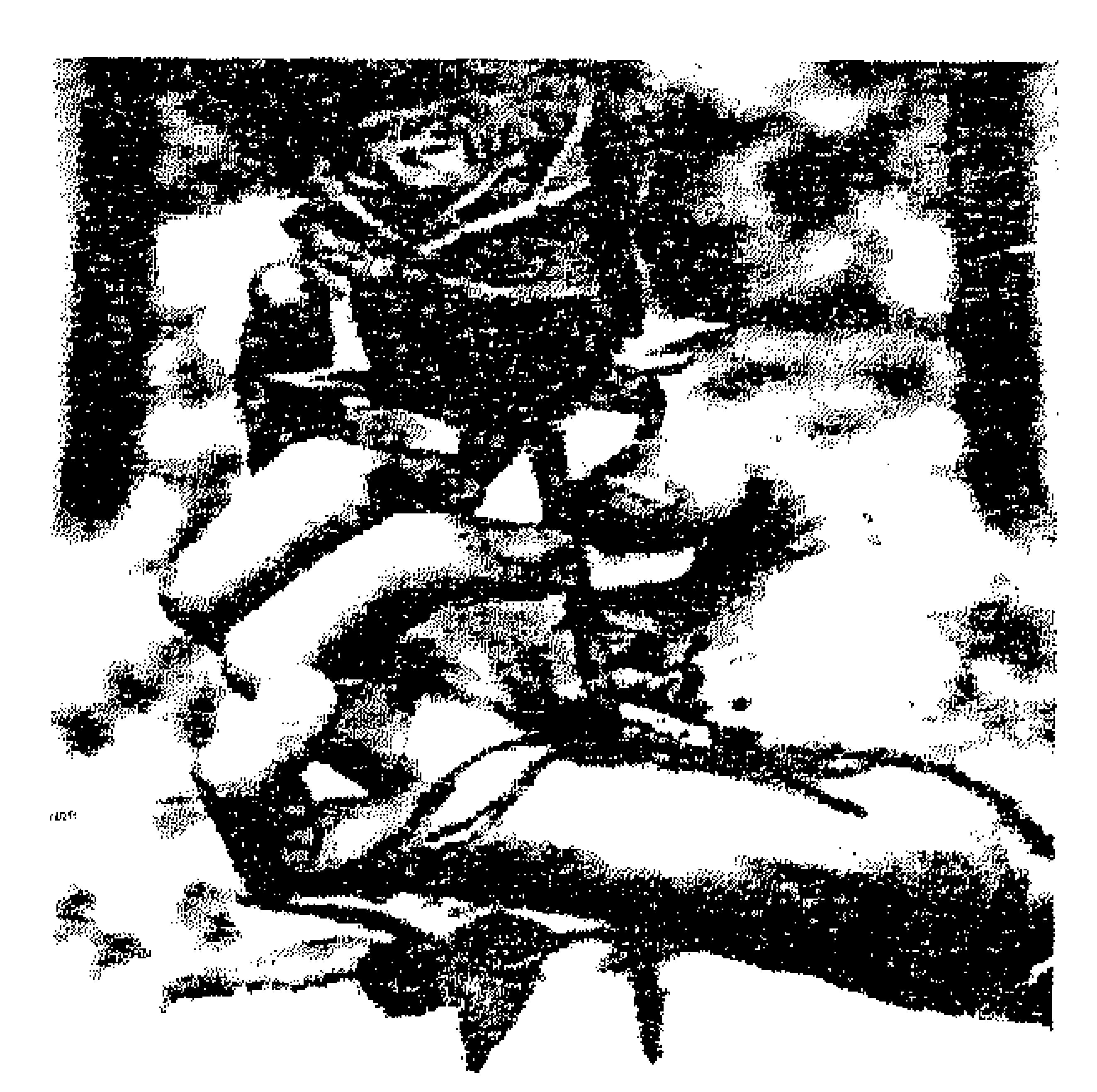
ولست أدرى لماذا ذهبت ؟

يا أيها المذهب بالجمال

أنت من تمنيت

ولكن ذهب الطيف !!!

وردة الأشواك



وردة الأشواك

كان لنا بالدار وردة متفتحة الأوراق

نمت فى ناحيتنا واشتد ساقها

وعاهدتنا على عدم الفراق

نمت بساقها أشواك

روَيناها بماء عيوننا الرقراق

وكلما ذهبنا بعيدا يشتد إليها الاشتياق

فنعود نشتم الشذا ونقبل الأوراق

ولكن كثرت الأشواك بالساق

وذهب الشذا فى كل مساق

وجرحتنا الأشواك

ومن مكارم الأخلاق

لم نقطفها لتذهب زهاق

وهـــج الحقد



يا أخـــي

أرى في عينيكَ وهج حقد

أخاف أن تحرقها قسوة البعد

هل في يومٍ تذكرت روعة الود ؟

فلن آخذ معي إلا ما جنيت

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

يا أخـــي

كم جارت علينا الليالي واستعبدتنا

وما نحن فيه اليوم ليس بإرادتنا

فعد ودع حقد يقتلك ولا يقتلنا

فنار الحقد تشعل صاحبها قبل أن تعرفنا

يا أخـــي

لا تقف ضد المشيئة المثلى

فإنها إرادة الخالق الكبرى

أن جعلك الدنى دائم الشكوى

وفاض علي فأصبحت الأعلى

يا أخـــي

سبحانه مقسم النعم فلا تجحد

وبدون إرادته لن تتسيد

أبحث في ذاتكَ عن الأوحد

ستجد فيكَ الأنعم فلا تتمرد

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

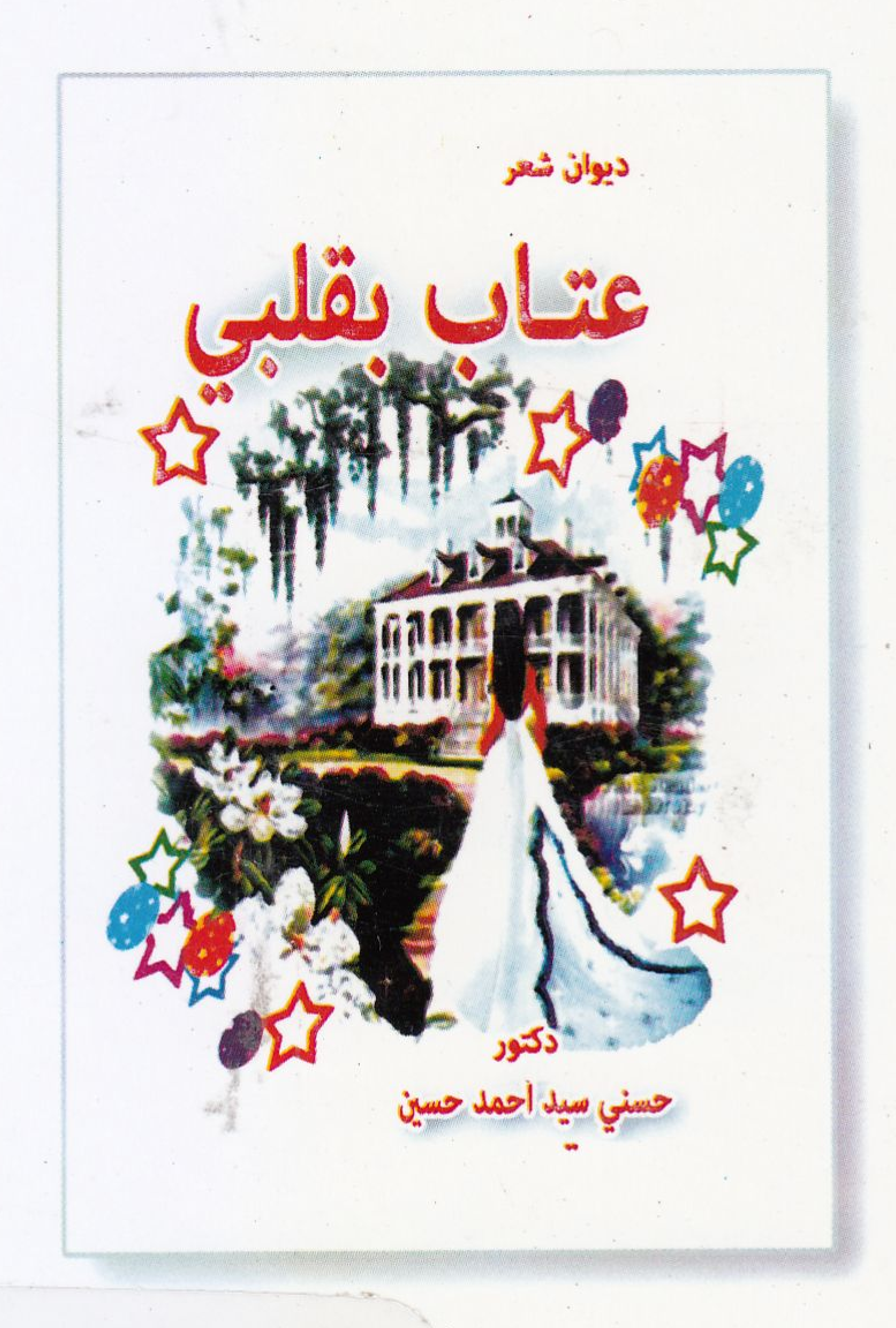
يا أخـــي

قم إلى ربكَ سائلا وتضرع وتودد

فقد شافاكَ وعافاكَ وباليقين تزود

وبارك في بنيك فذاك رزق متجدد

فقم لمولاك واسجد وتبتل وتعبد
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~





ماهي للنشر والتوزيع
15 شارع عثمان ...
الإسكـ...
تليفون ...427
موبايل ...034
...o@yahoo.com

